مجلة فكرية نصف سنوية محكمة تصدرها الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

المجلد الثالث والعشرون **1441هـ/2019م** **العدد السادس والأربعون**

رئيس التَّحرير

أ. د. مجدي حاج إبراهيم

مدير التَّحرير

د. منتهى أرتاليم زعيم

هيئة التَّحرير

أ. د. أحمد إبراهيم أبو شوك أ. د. محمَّد سعدو الجرف أ. د. وليد فكري فارس

أ. د. نصر الدين إبراهيم حسين أ. د. جمال أحمد بشير بادي

أ. م. د. صالح محجوب محمد التنقاري د. عبد الرحمن حللي

التَّصحيح اللُّغوي

د. أدهم محمد علي حموية

التنضيد الفني الإخراج

د. منتهى أرتاليم زعيم

الهيئة الاستشارية

محمد كمال حسن ـــــ ماليزيا
محمد نور منوطي ـــــ ماليزيا
عبد الحميد أبو سليمان - السعودية
عماد الدين خليل ـــــ العراق
يوسف القرضاوي ـــــ قطر
فكرت كارتشيك ـــ البوسنة
محمد بن نصر ـــــ فرنسا
عبد الخالق قاضي ـــ أستراليا
بلقيس أبو بكر ـــــ ماليزيا
عبد الرحيم علي ـــ السودان
رزالي حاج نووي ـــــ ماليزيا
نصر محمد عارف ـــ مصر
طه عبد الرحمن ـــــ المغرب
عبد المجيد النجار ـــــ تونس

فتحي ملكاوي - الأردن

Advisory Board

Mohd. Kamal Hassan, Malaysia
Muhammad Nur Manuty, Malaysia
AbdulHamid AbuSulayman, Saudi Arabia
Imaduddin Khalil, Iraq
Yusuf al-Qaradawi, Qatar
Fikret Karcic, Bosnia
Mohamed Ben Nasr, France
Abdul-Khaliq Kazi, Australia
Balqis Abu Bakar, Malaysia
Abdul Rahim Ali, Sudan
Razali Hj. Nawawi, Malaysia
Nasr Mohammad Arif, Egypt
Taha Abderrahmane, Morocco
Abdelmajid Najjar, Tunisia
Fathi Malkawi, Jordan

© 2019 IIUM Press, International Islamic University Malaysia. All rights reserved.

الترقيم الدولي ISSN 1823-1926

مراسلات المجلة Correspondence

Managing Editor, *At-Tajdid*
Research Management Centre, RMC
International Islamic University Malaysia
P.O Box 10, 50728 Kuala Lumpur, Malaysia
Tel: (603) 6196-5541/6126 Fax: (603) 6196-4863
E-mail: tajdidiium@iium.edu.my
Website: http://journals.iium.edu.my/at-tajdid

Published by:
IIUM Press, International Islamic University Malaysia
P.O. Box 10, 50728 Kuala Lumpur, Malaysia
Phone (+603) 6196-5014, Fax: (+603) 6196-6298
Website: http://iiumpress.iium.edu.my/bookshop

المحتويات

كلمة التَّحرير	هيئة التَّحرير	8 - 5
بحوث ودراسات		
العوامل المؤثرة في نشأة الصحافة في مملكة البحرين وظروفها: دراسة تاريخية	علي أحمد عبد الله، وشعيب عبد المنعم الغباشي	35 - 9
القيود الواردة على الكفارات بين حدِّ النص ومقصود الشارع	تمام عودة عبد الله العساف	66 - 37
المعجم اللفظي والحقول الدلالية في رواية الروائي الكويتي إسماعيل فهد إسماعيل "طيور التاجي"	إيمان سعد عبد الرحمن الملاَّ وعاصم شحادة علي	97 - 67
توظيف المناظرة في تعليم العربية للناطقين بغيرها: دراسة وصفية تحليلية	صالح بن عياد الحجوري	147 - 99
الحداثة وأثر الغرب في الأدب العربي	عدلي بن يعقوب وجمال عبد الغفار إبراهيم بدوي	178 - 149
الحدث وأنماطه في الشعر السعودي المعاصر: مقاربة تطبيقية للشاعرين الروائيين القصيبي والصاعدي	سلطانة محمد العتيبي	205 - 179
تجلّيات الشّعر الحرّ في الأدب العربيّ	عبد الحليم بن صالح ومحمّد موسى كمارا	227 - 207

قواعد النشر وطريقة التوثيق في مجلة التجديد

التجديد مجلّة محكمة يتم قرار النشر فيها بناءً على توصية محكَّمين اثنين على الأقل من أصحاب الاختصاص.

شروط النشر:

1. أن يكون البحث أصيلاً لم يُسبق إرساله للنشر في مجلّة أو جزءٍ من كتاب (وإذا حصل ذلك يُغرم الكاتب قيمة المكافأة المدفوعة للمحكمين).
2. أن يكون حجمه بين 5000 إلى 7000 كلمة، بالإضافة إلى مستخلص للبحث في حدود 200-250 كلمة باللغتين العربيَّة والإنجليزية (لا يقلّ عن 15 صفحة، ولا يزيد عن 30 صفحة بما في ذلك المراجع والهوامش). مراجعة كتاب: ما بين 1500 و4000 كلمة؛ تقارير الندوات والمؤتمرات ما بين 1000 و2500 كلمة.
3. أن يقدم البحث مكتوبًا على نظام word وبخط Traditional Arabic وبنط 16.
4. أن يكون توثيق البحث حسب الطريقة المعتمدة في المجلّة.

طريقة التوثيق:

1. عند ذكر المرجع للمرة الأولى:

الكتب: اسم المؤلف، عنوان الكتاب **بخط غليظ** (مكان النشر: الناشر، عدد الطبعة إن وجد، تاريخ النشر)، ج، ص.

الزركشي، بدر الدين محمَّد بن عبد الله، **البرهان في علوم القرآن**، تحقيق: محمَّد أبو الفضل إبراهيم (بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر، ط2، د. ت)، ج2، ص214.

المقالات: اسم المؤلف، عنوان المقال "بين فاصلتين مزدوجتين"، اسم المجّلة **بخط غليظ**، السنة، العدد، الصفحة.

لوشن، نور الهدى، "إشكالية المصطلح بين النظرية والتطبيق"، **التجديد**، السنة الثامنة، العدد السادس عشر، ص159.

2. عند تكرار المرجع في الهامش التالي مباشرة تتبع الطريقة الآتية: المرجع نفسه، ج، ص.

3. عند تكرار المرجع في موضع آخر من البحث، اسم الشهرة للمؤلف، عنوان الكتاب (**بخط غليظ**)/أو المقال مختصراً، ج، ص.

4. طريقة تخريج الآيات: تخرّج الآيات في متن البحث، وليس في الهوامش، ويكون التخريج كالآتي: (البقرة: 25).

5. طريقة تخريج الحديث: البخاري، محمَّد بن إسماعيل، **الجامع الصحيح** (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط3، 1404هـ/1988م)، كتاب الزكاة، باب: هل يشتري صدقته، ج2، ص85. أما رقم الحديث فذكره اختياري.

6. موضع الهوامش: تعتمد المجلّة على وضع الهوامش في حاشية كلّ صفحة، وليس في نهاية صفحات البحث.

7. لمدير التحرير، وهيئة التحرير الحقّ في إعادة المادة المقبولة للنشر إلى صاحبها لإجراء أي تعديلات يرونها ضرورية؛ للحفاظ على المستوى العلمي للمجلة

8. يرجى حفظ المقال في ملف Rich Text Format (RTF)، وإرساله إلى هذا العنوان الآتي: tajdidiium@iium.edu.my

بحوث ودراسات

التجديد

المجلد 23، العدد 46 (2019/1441) 99-147
حقوق الطبع محفوظة لـ IIUM Press
الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا
ISSN: 1823-1926 (Print)
eISSN: 2600-9609 (Online)

توظيف المناظرة في تعليم العربية للناطقين بغيرها: دراسة وصفية تحليلية

Employing Debate in Teaching Arabic as a Second Language: A Descriptive Analytical Study

Menggunakan Debat untuk Mengajar Bahasa Arab Kepada Penutur Bukan Asli: Kajian Deskriptif dan Analisis

صالح بن عياد الحجوري*

ملخص البحث

يهدف البحث إلى مناقشة إمكانية توظيف المناظرة في تعليم العربية للناطقين بغيرها؛ للارتقاء بمستوى متعلميها؛ استنادًا إلى الإفادة من إستراتيجيات التعلّم النشط، وينطلق البحث من النظريات ذات المنحى الوظيفي بخاصة، مستفيدًا من إمكانيات تطبيق المنهج التواصلي الذي أثبت كفاءته في ميدان تعليم اللغات، من خلال التواصل الإجرائي القائم على تنمية مهارات المتعلمين وتعزيزها عن طريق الاستيعاب والتواصل التداولي للغة المتعلمة، ويستخدم البحث منهجية الوصف التحليلي؛ ليخلُص إلى أهمية توظيف إستراتيجية المناظرة في برامج تعليم العربية للناطقين بغيرها، وبيان دور هذه الإستراتيجية المهم والحيوي في تطوير مهارات التفكير الإبداعي والنقدي لدى هذه الفئة من المتعلمين عند استعمالهم اللغة التي تلبي حاجاتهم في إبداء آرائهم والدفاع عن وجهات نظرهم المختلفة.

الكلمات الأساسية: المناظرة، التعلُّم النشط، الإستراتيجية، التفكير الإبداعي، التفكير النقدي.

* أستاذ اللغويات المشارك، جامعة الملك عبد العزيز، معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها، البريد الإلكتروني: salhogory@kau.edu.sa أو saleh6549@hotmail.com

Abstract

The study examines the use of debate as a tool to teach Arabic as a second language based on the strategies of active learning. The study is based on functional theories of education. It benefits from the communicative approach that has proved its educational merit through procedural communication that reinforces and develops the skills of learners through conversation and comprehension. The study employs the descriptive analytical method to conclude that debate is important for teaching Arabic as a second language. The study also clarifies the vital role of debate in developing creative and critical thinking skills as learners use these skills to formulate, express and defend their opinions.

Keywords: Debate, Active learning, Strategy, Creative thinking, Critical thinking.

Abstrak

Kajian ini bertujuan untuk membincangkan kebarangkalian menggunakan debat dalam mengajar Bahasa Arab kepada penutur bahasa lain untuk meningkatkan tahap para pelajarnya berdasarkan kepada manfaat strategi pembelajaran aktif. Kajian ini dilakukan berdasarkan teori fungsional dalm pendidikan. Teori ini dapat menerapkan pendekatan komunikatif yang telah diakui keberkesanannya dalam bidang pendidikan bahasa, melalui komunikasi prosedural berdasarkan perkembangan kemahiran pelajar dan mengukuhkannya melalui asimilasi dan komunikasi yang lazim bagi bahasa yang dipelajari. Penyelidikan ini bergantung pada kaedah deskripsif dan analisis untuk menyimpulkan betapa pentingnya menggunakan strategi yang bersesuaian dalam program pendidikan Bahasa Arab untuk penutur bahasa lain. Pernyataan strategi ini adalah penting dalam membangunkan kemahiran berfikir secara kreatif dan kritikal para pelajar apabila mereka menggunakan bahasa yang memenuhi keperluan mereka untuk menyatakan pandangan mereka dan mempertahankan pandangan mereka yang berbeza.

Kata kunci: Debat, pembelajaran aktif, strategi, pemikiran kreatif, pemikiran kritikal.

مقدمة

يشهد هذا العصر تطورًا سريعًا في شتى مجالات الحياة، ويعود ذلك إلى الثورة المعلوماتية والتقانية والاتصالية، وقد صحبت هذا التطور تغييرات متنوعة شملت مناحي عدة؛ منها العملية التعليمية والتربوية؛ إذ إن التغيير في أساليب التدريس وطرائقه وإستراتيجياته إلى أساليب تدريس حديثة مواكبة العصر؛ أصبح ضرورة ملحة تؤكد على محورية المتعلمين في العملية التعليمية، وإشراكهم أقطابًا مؤثرين فيها؛ سعيًا إلى تحقيق أهدافهم، والإيفاء بمتطلباتهم وحاجاتهم، وتلافي الأساليب التي تنظر إلى المتعلم على أنه متلقٍّ سلبي، ومن

الأساليب الحديثة التي لاقت رواجًا في العملية التعليمية التعلمية إستراتيجياتُ التعلُّم النشط التي تركز على المتعلم محورِ العملية التعليمية والتربوية، وهي إستراتيجيات كثيرة متنوعة تُوظَّف في العملية التعليمية حسب مستوى المتعلمين والأهداف المنشودة، ومن هذه الإستراتيجيات "إستراتيجيةُ المناظرة" التي تعدُّ من أهم الإستراتيجيات المعاصرة في التعلُّم النشط؛ لما لها من فوائد عدة ومزايا متنوعة، وأثبتت جدواها في الإسهام في تعليم اللغة وتعلّمها سواء بالنسبة للغة الأم أم الثانية أو الأجنبية، ومردُّ ذلك إلى ما تعتمد عليه من اعتناء بجوانب التفكير الإبداعي والنقدي، ودفع المتعلمين إلى التفاعل والمنافسة، وطرح الآراء والرد عليها، وقد أكدّ فيغوتسكي Vygotsky على أن التعلُّم عملية تحدث من خلال التفاعل بين الناس في سياق اجتماعي وثقافي وتاريخي، مؤكدًا أن من المهم جدًّا النظر إلى الطلاب مفكرين يعالجون ويولّدون أفكارًا جديدة في أثناء التفاعل مع الآخرين.[1]

فنُّ المناظرة

المناظرة من الثمار الراقية للحضارة العربية الإسلامية، وقد تطورت بتطورها، ورقت برقيها، واقترنت بآدابها؛ ذلك لأن بدايات انطلاق التناظر في العصر الجاهلي كانت من خلال المجالس التي كانت تُعقد في دار الندوة، ومجالس القبائل،[2] وكانت تلك المحاولات إرهاصات أولى لفنِّ المناظرة، "ويمكن تلمُّس تلك الإرهاصات كذلك فيما أثاره خطاب القرآن الكريم للعقل العربي من حجاج بُني على أساس تنبيه وعي الإنسان على أن كل شيء في تكوينه، وفيما حوله يدعوه للتوحيد".[3]

ويتزامن ظهور المناظرة من حيث هي فنٌّ مبني على الحجاج والاستدلال والبرهنة مع

---

[1] Vygotsky, L. *Mind in Society: The Development of Higher Psychological Processes*, Cambridge, MA: Harvard University Press, 1978. p 69.

[2] يُنظر: الحسناوي، رحيم، **المناظرات اللغوية والأدبية في الحضارة العربية الإسلامية**، (عمان: دار أسامة، 1999)، ص13، 77.

[3] المرجع نفسه، ص14.

ظهور علم الجدل،[1] ويذهب القنوجي إلى أن أوّل من ألف في علم المناظرة الإمام الشاشي (ت366هـ)،[2] في حين يرى رمزي تفيفحة أن العميدي (ت615هـ) أوّل من كتب في هذا الفن في كتابه "الإرشاد والنفائس"، ثم سار على طريقته المتأخرون.[3]

أما نشأة فنّ المناظرة جنسًا أدبيًّا نثريًّا فتعود إلى القرن الثاني للهجرة، وهي على علاقة وطيدة بالأنواع الأدبية التي عاصرتها في المشهد الثقافي العربي؛ فهي جنسٌ فكري عَرَفَ مراحل تطوّرية مختلفة عند العرب؛ إذ تحوّل من المجادلة الشفوية الثنائية والبسيطة، إلى المناظرة الكلامية المتضمنة عقيدة مذهبية تمثل توجُّهًا فكريًّا في القرن الثاني الهجري.[4]

ويذكر شوقي ضيف أن للمناظرات حضورًا في العصر الأموي؛ إذ يقول: "ومن يقرأ في أخبار هذا العصر يعرف أن المناظرات كانت مشتعلة بين الفِرق؛ اشتعلت أولاً بين الفرق السياسية، ثم اشتعلت بين الفرق الدينية".[5]

وكان لظهور المدارس في أواخر القرن الثالث الهجري؛ أثرٌ في ازدهار المناظرة في أوساط شيوخ العلم وطلبته، وقد شملت مختلف العلوم في الحضارة العربية والإسلامية، وتُقسَّم موضوعاتها العامة إلى ثلاثة أقسام رئيسة؛ هي: السياسة والحكم، والفقه والأديان، والكلام والفلسفة، وقد زاد ازدهارها في القرنين الرابع والخامس الهجريين، وانتشرت مجالسها في الأمصار الإسلامية.[6]

ولئن كانت المناظرة في بداياتها تمثل فنًّا؛ فإنها أصبحت علمًا في الثقافة الإسلامية والعربية حينما توسعت دائرة الحركة العلمية في العصر العباسي، وتُرجمت الفلسفة اليونانية

---

[1] يُنظر: تفيفحة، رمزي، **مناهج المتكلمين في الجدل والمناظرة**، (الأردن: كنوز المعرفة، 2016)، ص77.

[2] يُنظر: القنوجي، محمد صديق، **أبجد العلوم**، (بيروت: دار ابن حزم، ط1، 2002)، ج2، ص208.

[3] يُنظر: تفيفحة، **مناهج المتكلمين في الجدل والمناظرة**، ص76.

[4] يُنظر: الفجاري، مختار، **الفكر العربي الإسلامي من تأويلية المعني إلى تأويلية الفهم**، (الأردن: عالم الكتب الحديث، 2009)، ص43، 47.

[5] ضيف، شوقي، **الفن ومذاهبه في النثر العربي**، (القاهرة: دار المعارف، ط3، 1960)، ص78.

[6] يُنظر: الحسناوي، **المناظرات اللغوية والأدبية**، ص16-19.

إلى العربية، وكان الحافز إلى هذا العلم ما كان من تدافُع بين الفرق والمذاهب الإسلامية التي بدأت تظهر عبر العصور بسبب ظهور علم الكلام بمذاهبه،[1] ولم تقف عند هذا؛ وإنما كانت هناك مناظرات نحوية؛ منها مناظرة سيبويه والكسائي في "المسألة الزنبورية"، ومناظرات أدبية؛ منها مناظرة الهمذاني والخوارزمي.[2]

ويعود نشوء المناظرات إلى أسباب عدة؛ منها: الدينية، والاجتماعية، والتعليمية، والثقافية، والنفسية، والسياسية، وغيرها، وتهمنا ههنا الأسباب التعليمية؛ لصلتها بموضوع البحث؛ إذ إن المناظرات اللغوية تقع كثيرًا لتحصيل العلم بين التلميذ وأستاذه، أو بين الأقران أنفسهم على سبيل التعلّم وتقريب العلم إلى الأفهام وتبادل المعلومات، وما يكتنزه كل واحد منهم من ذلك العلم،[3] فعندما ناظر الأخفش سيبويه؛ قال له: "إنما ناظرتك لأستفيد لا لغيره"، فقال سيبويه: "أتراني أشك في ذلك؟"،[4] وفي هذا القول دلالة على أن من أغراض المناظرة الإفادة من العلماء من خلال مناظرتهم ومحاورتهم.

ويرى الخلفاء والأمراء في المناظرات مجالًا للترف العلمي والثقافي، ومتعة أدبية مفيدة، وقد تكون بعض هذه المناظرات مصطنعة من وضع النحاة أنفسهم؛ لتعليم الطلاب، وترسيخ القواعد اللغوية والنحوية في أذهانهم، كما حصل بين الكسائي والمفضل في حضرة الرشيد.[5]

وقد اهتم علماء الإسلام بالمناظرة وفوائدها؛ حتى قال الزرنوجي: "إن فائدة المطارحة

---

[1] يُنظر: السنيدي، إبراهيم، "الحوار والمناظرة في الإسلام؛ أحمد ديدات نموذجًا في العصر الحديث"، **مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات**، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، العدد 46، محرم 1430هـ)، ص41.

[2] يُنظر: خمقاني، خديجة، **حجاجية المناظرات في كتاب الإمتاع والمؤانسة لأبي حيان التوحيدي**، (رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2016)، ص24.

[3] يُنظر: الحسناوي، **المناظرات اللغوية والأدبية**، ص39.

[4] السيرافي، **أخبار النحويين البصريين**، تحقيق: طه الزيني، محمد خفاجي، (القاهرة: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط1، 1955)، ص38.

[5] يُنظر: حسين، مؤيد، "المناظرات اللغوية في مجالس العلماء للزجاجي (ت340هـ)؛ مفهومها وأسباب نشوئها ومميزاتها المنهجية"، **مجلة جامعة كربلاء العلمية**، (كربلاء: جامعة كربلاء العلمية، المجلد 7، العدد 1، 2009)، ص40.

والمناظرة أقوى من فائدة مجرد التكرار؛ لأن فيه تكرارًا وزيادة، وقيل: مطارحة ساعة خير من تكرار شهر".[1]

ويؤكد الزرنوجي أهمية أسلوب المناظرة في الفكر التربوي الإسلامي، فيقول: "ولا بد لطالب العلم من المذاكرة والمناظرة والمطارحة، فينبغي أن يكون بالإنصاف والتأني والتأمل... فإن المناظرة والمذاكرة مشاورة، والمشاورة إنما تكون لاستخراج الصواب".[2]

ويقول ابن خلدون عن أهمية المناظرة في طلاقة اللسان وتنمية مهارة المحادثة: "فتقُ اللسان بالمحاورة والمناظرة في المسائل العلمية يقرِّب شأنها ويحصل مرامها".[3]

مما سبق نخلص إلى أن المناظرة استخدمت لأغراض عدة؛ منها الأغراض التعليمية في تراثنا اللغوي العربي، ومن شواهد ذلك أن ثعلبًا كان يُلقّن تلاميذه وأصحابه المسائل النحوية على المذهب الكوفي، ويدربهم على المناظرات، وتُعدُّ مناظرات العلماء حين نشأة النحو ونموِّه من أهم وسائل دراسة هذا العلم بقسميه؛ الإعراب، والتصريف،[4] وعن هذه المكانة يقول أحمد أمين: "من أهم معاهد العلم مجالس المناظرات في الدُّور والقصور... وبين العلماء، وفي النحو والصرف واللغة... وإذا كانت أكثر المسائل العلمية لم تُقرر بعد، ولم تتخذ شكلاً ثابتًا؛ كان مجال المناظرات فسيحًا من الناحية العلمية البحتة"،[5] ويذكر عبد الله الأسمري أن أسلوب المناظرة كان "أحد طرائق التعليم في الفكر التربوي الإسلامي".[6]

---

[1] الزرنوجي، **تعليم المتعلم في طريق التعلّم**، تحقيق: صلاح الخيمي، نذير حمدان، (دمشق: دار بن كثير، 2014)، ص91.

[2] المصدر نفسه، ص90.

[3] ابن خلدون، **المقدمة**، تحقيق: عبد الله الدرويش، (دمشق: دار البلخي، 2004)، ج2، ص82.

[4] يُنظر: الزاكي، محمد، **النحو والصرف في مناظرات العلماء ومحاوراتهم حتى نهاية القرن الخامس الهجري**، (مكة المكرمة: مكتبة الفيصلية، 1985)، ص28، 31.

[5] أمين، أحمد، **ضحى الإسلام**، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1998)، ج2، ص54.

[6] الأسمري، عبد الله، "أسلوب المناظرة وتطبيقاته في الفكر التربوي الإسلامي"، **المؤتمر الدولي الرابع للخطابة والمناظرة والحوار؛ نحو تأصيل منهجية التمكين في مؤسساتنا التعليمية**، (الدوحة: مركز مناظرات قطر، 2013)، ص215.

توظيف إستراتيجية المناظرة في العملية التعلمية

1. التجارب السابقة:

عند الحديث عن توظيف المناظرة في العملية التعليمية؛ لا بُدَّ من الوقوف على بعض التجارب التي أفادت من استخدام إستراتيجية المناظرة في التعليم بعامة، وفي تعليم اللغة بخاصة؛ إذ تُعدُّ المناظرة مصطلحًا شائعًا في المدارس الثانوية والكليات الأمريكية، واستُخدمت لتنمية مهارات الطلاب الشفوية ومهارات التفكير المنطقي بلغتهم الأم.[1]

وقد ذكرت بعض الدراسات الأجنبية أن تاريخ المناظرة يعود إلى القرن الخامس الميلادي، وقد ازدهرت إستراتيجية للتدريس خلال القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين الميلاديين، ثم تراجعت شعبيتها؛ إذ أوليت اهتمامًا لأنها إستراتيجية تعليمية تعلمية في الثمانينيات مع فلسفة الترويج للتفكير النقدي، ولا تزال أداة معينة لتطوير المهارات في التفكير النقدي والتواصل والمنطق.[2]

ولم يقتصر استخدام إستراتيجية المناظرة على تعليم اللغات؛ بل تعداه إلى تعليم العلوم الأخرى، من مثل التخصصات العلمية والنظرية، من مثل الطب والاقتصاد والعلوم السياسية، ومن أنموذجات المناظرات المعروفة؛ أنموذج كارل بوبر Karl Popper Debate الشائع في المدارس الثانوية في أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى، ويتميز بالتوجه الفلسفي التعليمي الذي يركّز على القضايا الفلسفية العميقة، ويتضمّن مختلف أنواع التفكير المجرد، وتُراعى فيه تنمية مهارات التفكير النقدي،[3] وأنموذج لينكولن دوجلاس Lincoln-Douglas Debates، ويُعرف بالمناظرات الكبرى، وهي مناظرات سياسية ناقشت قضية

---

[1] Plersch, G. & Stewart, T. *Developing Academic Lanaguage Skills and Fluency Through Debate*. The Lanaguage Teacher, 22 (10) Retrived January 8, 2005, http://jalt-publications.org/tlt/files/98/oc/ steuart.html, 1998, p.22.

[2] Darby, Michele Debate: A Teaching – Learning Stragegy for Developming Compentence in Communication and Critical Thinking, Hanurnal of Dental Hygiene, Vol, 82, No. 4, October. 2007, p.2.

[3] يُنظر: سرور، ماجد، **فنون ومهارات التناظر؛ المناظرة مهارة التعبير عن الذات**، (القاهرة: دار نبتة، ط1، 2018)، ص71.

العبودية في الولايات المتحدة الأمريكية.

أما التجارب التي أفادت من استخدام إستراتيجية المناظرة في تعليم اللغة الإنجليزية لغة ثانية أو أجنبية؛ فكثيرة؛ منها تجربة جامعة كوبيو Kuopio في فنلندا؛ إذ طُبّقت دراسات في هذه الجامعة لمعرفة أثر المناظرة في تعليم اللغة الثانية لطلاب الجامعات مختلفي الجنسيات؛ لتعزيز الكفاءة اللغوية لدى الطلاب، وقد ذهبت هذه الدراسات إلى أنه ينبغي تدريس المناظرة في دورات مهارات اللغة الشفوية في مراكز اللغات في الجامعة، وينبغي إدراجها في مناهج تعليم اللغة،[1] وهناك دراسة طُبّقت على عينة من المتعلمين في كلية وسترن ماريلاند الأمريكية Western Maryland؛ لمعرفة أثر التدريب على المناظرة في تحسين القدرة على التفكير النقدي، ومعرفة اتجاهات الطلبة نحو هذه الطريقة، وأثبتت التجربة تحسنًا مستمرًّا في القدرة على تنظيم الحديث والإقناع وحُسن اختيار الأدلة، والميل الإيجابي للطلبة نحو هذه الطريقة، وعدّها محفزة للمشاركة والتفاعل، وهناك دراسة ثالثة طُبقت على 97 طالبًا وطالبة في جامعة ونثروب الأمريكية Winthrop في أمريكا؛ لمعرفة رأي الطلبة حول طريقة المناظرة بعد أن أكملوا فصلاً دراسيًّا واحدًا، وأثبتت التجربة أن هذه الطريقة مهمة مؤثرة؛ إذ زادت من قدرة الطلاب على التفكير النقدي والبحث وتحسين مهارات التخطيط في الكتابة.

أما في اللغة العربية فقد أفادت بعض الدول العربية والإسلامية من استخدام إستراتيجية المناظرة في تعليم اللغة العربية سواء للناطقين بها أم للناطقين بغيرها، ومن أولى التجارب في هذا الميدان التجربة الماليزية؛ إذ بادرت الجامعات الماليزية، وفي مقدمتها الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا؛ إلى الإفادة من فن المناظرة تربويًّا؛ لتحقيق مهارات مستعملي العربية وتطويرها، فعقدت مسابقات المناظرة العربية على مستوى المدارس والجامعات المحلية والإقليمية، وقد آتت هذه التجربة الفريدة أُكُلها، فنشأ جيل جديد من الطلاب الماليزيين

[1] Metsamaki, Maija. *Influencing Through Lanaguage: Studies in L2 Debate*, University of Eastern Finland, Disseration in Education Humanities and Theology, No. 33. 2012, p. v, vi.

القادرين على الإمساك بزمام العربية، والتعبير بها عن آرائهم وأفكارهم ورغباتهم، وقررت الجامعة إدخال مادة المناظرة مقررًا دراسيًّا على طلاب المرحلة الجامعية الأولى ضمن المواد غير الصَّفِّية المعتمدة؛ لتشجيعهم على استخدام العربية، وأقيمت عدة مسابقات للمناظرة بالعربية بين الجامعات الماليزية؛ منها مسابقة المناظرة بين الجامعات الماليزية، ومسابقة المناظرة بين جامعات الآسيان، ومسابقة المناظرة الملكية، ومسابقة المناظرة بين دول منظمة التعاون الإسلامي،[1] وقد أُسس نادي المناظرة والخطابة باللغة العربية في الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا عام 2004، وأُطلق موقعه على الشابكة عام 2007، www.arabicdebate.com باسم "نادي المناظرة والخطابة بالعربية في الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا"،[2] وأصدر النادي عدة كتب؛ منها كتاب "المناظرة المتقدمة؛ فنونها وأحكامها"، وكتاب "مختصر المناظرة المتقدمة"، وكتاب "هذا أحسن مناظر"، والكتب الثلاثة من تأليف إبراهيم الفارسي، وكتاب "الدليل العملي للتدريب على فنون المناظرة باللغة العربية"، من تأليف إبراهيم الفارسي، وصلاح صديق، ومراجعة مجدي حاج إبراهيم.

ولدولة تركيا تجربة في توظيف المناظرات في العملية التعليمية، والمشاركة في المسابقات المحلية والدولية الخاصة بالمناظرة،[3] وكذلك إندونيسيا،[4] وفي الخليج العربي أنشئ مركز المناظرات عام 2008، ومقرُّه الدوحة؛ يهدف إلى نشر ثقافة المناظرة، وتطوير دعم الارتقاء بمعايير المناقشات المفتوحة والمناظرات بين الطلاب، ونظّم المركز عدة بطولات؛ منها بطولة

---

[1] يُنظر: حاج إبراهيم، مجدي، وآخرون، "تجربة الجامعة الإسلامية بماليزيا في الإفادة من فن المناظرة العربية في تحسين الأداء اللغوي لدراسي اللغة العربية"، **مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية**، (العراق: جامعة الأنبار، المجلد 3، العدد 11، أيلول 2011)، ص369-370.

[2] يُنظر: المرجع نفسه، ص384.

[3] يُنظر: موقع www.akdemyayinlari.com، شوهد في 1440/9/2هـ.

[4] يُنظر: الراسخ، فخر، **تطوير أسلوب المناظرة بالمدخل الفعال في تعليم مهارة الكلام بالتطبيق على المدرسة الثانوية الإسلامية بمعهد الإصلاح؛ لامونجان**، (رسالة ماجستير، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، مالانج، 2012)، ص9.

العالم الثانية والعشرون لمناظرات المدارس 2010، والبطولة الدولية لمناظرات الجامعات باللغة العربية 2011، والبطولة الدولية لمناظرات المدارس باللغة العربية 2012، والبطولة الدولية لمناظرات الجامعات باللغة العربية 2013، والبطولة الدولية لمناظرات المدارس باللغة العربية 2014، والبطولة الدولية الثالثة لمناظرات الجامعات باللغة العربية 2015، ويشارك في هذه البطولات عدة دول؛ منها ماليزيا، وتركيا، وإندونيسيا، وغيرها، وأقام المركز مؤتمرًا دوليًّا عنوانه "الخطابة والمناظرة والحوار؛ نحو تأصيل منهجية التمكين في مؤسساتنا التعليمية" (المؤتمر الرابع) عام 2013، كما ترجم المركز كتاب "المرشد في فن المناظرة" لمؤلفه سايمون كوين Simon Quinn 2010، وذُكر في مقدمة الترجمة أن من ضمن جهود المركز السعي إلى تأسيس فنِّ المناظرة العربية داخل البيئة العربية؛ انطلاقًا من أسس ومقاصد وغايات عربية؛ خدمة للغة والثقافة العربيتين، وصُمّم الكتاب ليخدم الأغراض التنافسية لفن المناظرات،[1] وطبعَ المركز عام 2012 "قاموس مصطلحات المناظرة" باللغتين العربية والإنجليزية، وكتاب "المدخل إلى فن المناظرة" لمؤلفه عبد اللطيف سلامي عام 2014، وللمركز أيضًا جهود ونشاطات من خلال إقامة البرامج والدورات؛ منها، "توظيف إستراتيجية المناظرة في التدريس" في مارس 2016 التي أقامها في عدد من مدارس المراحل المختلفة، ولا سيما المرحلة الإعدادية، وهذه التجربة من أكثر التجارب العربية انتشارًا وحضورًا، ولا سيما في المسابقات الدولية، وقد أسهمت في تعليم العربية للناطقين بغيرها من خلال المنافسة بين المتعلمين في هذا المجال.

ويسعى البحث من خلال استعراض هذه التجارب إلى الإفادة منها في ميدان تعليم العربية للناطقين بغيرها، ومعرفة مدى إمكانية توظيف إستراتيجية المناظرة في تعليم العربية وتعلُّمها.

2. الدراسات السابقة:

كثرت الدراسات التي تناولت موضوع إستراتيجية المناظرة في التعليم بعامة، وفي تعليم

[1] يُنظر: كوين، سايمون، **المرشد في فن المناظرة؛ نموذج بطولة العالم لمناظرة المدارس**، ترجمة: عبد الجبار الشرفي، (الدوحة: مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع، 2010)، ص5.

الإنجليزية بخاصة، ومن هذه الدراسات التي اختصت بتعليم الإنجليزية:

- رؤى الطلاب لتدريبات المناظرة في مجال المحتوى الدراسي[1].
- المناظرات في تعليم اللغة الإنجليزية وتعلمها للناطقين بغيرها[2].
- الاستفادة من أسلوب المناظرة باللغة الإنجليزية؛ فصل المحادثة[3].
- المناظرة أداة في تدريس الاقتصاد؛ الأساس المنطقي، الأسلوب، بعض الأدلة[4].
- المناظرة إستراتيجية للتعليم والتعلّم من أجل تطوير الكفاءة في الاتصال والتفكير الناقد[5].
- المناظرات داخل الفصل؛ أرض خصبة للتعلّم النشط وتنمية مهارات التفكير الناقد ومهارات الاتصال الشفهي[6].
- تصورات الطلاب لتعلّم التفكير الناقد من خلال المناظرة في الفصل الدراسي للتقنية[7].
- أثر أسلوب المناظرة الصفية في التعلّم من وجهة نظر الطلبة[8].
- المناظرة أداة لتعلّم اللغة[9].

---

[1] Goodwin, J. "Students' Perspectives on Debate Exercises in Content Area Class", *Communication Education*, Vol. 52, No. 2, 2003.

[2] Pitt, Kathy. *Debates in ESOL Teacing and Learning*, London and New York: Routledge, 2005.

[3] Jung, Sook-Kyuny. "Utilizing Debate Techiniques in English Speaking Class", *English Language & Literature Teaching*, Vol. 12, No 11, 2006.

[4] Han, X. & Richard, L. "Debate as Tool in Teaching Economics: Rationale, Technique, and Some Evidence", *Journal of Education for Business*, Vol. 81, No 6, 2006.

[5] Darby, Michele. "Debate: A Teaching – Learning Stragegy for Developming Compentence in Communication and Critical Thinking", *Hanurnal of Dental Hygiene*, Vol. 82, No. 4, October, 2007.

[6] Kennedy, R. "In-Classe Debates: Fertile Ground for Active Learning and the Culmination of Critical Thinking and Oral Communication Skills", *International Journal of Teaching and Learning in High Education*, Vol.19, No 2, 2007.

[7] Scott, Sophia. "Perceptions of Students' Learning Critical Thinking Through Debate in a Technology Classroom: A Case Study", *The Journal of Technology Studies*, Vol. 34, No 1, 2008.

[8] Tessier, J. "Classroom Debate Format, Effect on Student Learning and Revelation about Student Tendencies", *College Teaching*, Vol 57, No. 3, 2009.

[9] Morse, Kira. "Debate: A Tool for Language Learning", *Journal of Border Educational Research*, Vol. 10, Fall 2011.

- زيادة مشاركة الطلاب وتعلّمهم من خلال استخدام المناظرة للتقويم[1].
- استخدام المناظرة في فصول اللغة الإنجليزية لغة أجنبية[2].
- مناظرة الفصل بوصفها نهجًا تعليميًا[3].
- تعزيز قدرة التحدث لدى طلاب اللغة الإنجليزية لغة أجنبية من خلال المناظرة وتقييم الأقران[4].
- تدريس المحادثة من خلال أسلوب المناظرة[5].
- تحسين قدرة الطلاب على التحدث من خلال أسلوب المناظرة[6].
- التعليم من خلال المناظرة أثناء التعلّم القائم على حل المشكلات؛ إستراتيجية التعلّم النشط[7].
- استخدام المناظرة أسلوب تعلّم استقرائي مع دراسة حالة البناء[8].
- فاعلية إستراتيجية المناظرة في تنمية مفردات اللغة الإنجليزية واتخاذ القرار لدى طلاب قسم اللغة الفرنسية بكلية التربية[9].

---

[1] Condon, Mariead. "Increasing Student Involvement and Learning through Using Debate as an Assessment", *Conference on Engineering Education*, Space Home Faculty of Education & Health Sciences, ICEE, Gliwice, Poland, 2012.

[2] Alasmari, Ali, "Using Debate in EFL Classes", *English Language Teaching*, Vo1. 6, No.1. 2013.

[3] Zare, P. & Othman, M. "Classroom Debate as a Systematic Teaching/ Learning Approach", *World Applied Sciences Journal*, Vol. 28, No 11, 2013.

[4] Fauzan, Umar. "Enhancing Speaking Ability of EFL Student through Debate and Peer Assessment", *EFL Journal*, Vol. 1, 2016.

[5] Metro, Stkip. "Teaching Speaking Through Debate Technique", *Journal Edutama*, Vol.3, No.2, July 2016.

[6] Dosita, L. "Improving Student's Speaking Ability Through Debate Technique", *English Education Study Program of FKIP UNTAN*, Pontianak, 2017.

[7] Mumtaz, S. & Latif, R. "Learning Through Debate During Problem-Based Learning: an Active Learning Strategy", *Advances in Physiology Education*: Vol. 41, No 1, 2017.

[8] Drana, Denise. "Using Debate as an Inductive Learning Technique with Construction Case Studies", *American Society for Engineering Education*, 2017.

[9] Elsayed, Ahmed. "The Impact of Debate Strategy on Developing English Vocabulary and Decision Making of French Department Students at Al-Arish Faculty of Education", *Journal of Scientific Research in Education*, No. 19. 2018.

وبالطلاع على هذه الدراسات؛ تبيَّن أنها ناقشت موضوع أهمية إستراتيجية المناظرة فيما يزيد عن سبعة عشر عامًا، ويمكن تلخيص نتائجها وتوصياتها فيما يأتي:

أ. للمناظرة فوائد في تطوير المهارات اللغوية؛ إضافة إلى زيادة التحفيز والثقة لدى المتعلمين؛ فهي وسيلة مؤثرة لممارسة المهارات اللغوية (الشفهية) في المواقف المختلفة، وينبغي إدراجها في مهارات التحدث في مناهج تعليم اللغة؛ لتعزيز الكفاءة اللغوية لدى المتعلمين.

ب. أثبتت إستراتيجية المناظرة تطوير المفردات بين طلاب الإنجليزية لغة أجنبية أو ثانية؛ إضافة إلى تطوير مهارات التواصل بعامة، والتفكير النقدي بخاصة.

ج. أثبت مدرسو اللغة الإنجليزية وممارسوها أن المناظرة أداة مؤثرة في تعليم الإنجليزية، وهي مصدر قوي لمعلميها لغة أجنبية لدى من لم يستخدموها من قبل في صفوفهم.

د. تساعد المناظرة على تحسين قدرات الطلاب في الجدل، ومهارات البحث والتحضير للنقاش، واكتساب معارف جديدة، وتنمية مهاراتهم في التفكير النقدي، والاستيعاب والفهم العميق.

هـ. استمتاع الطلاب بالمناظرة وبدورهم في العمل الجماعي، ويقلّ لديهم شعور الخوف من مواجهة الجمهور، فقد أسهمت المناظرة في تنمية قدراتهم التحدثية، وجعلتهم أقدر على النقد ودعم الحجج وتحليلها؛ فهي تساعد على التحصيل الدراسي، وتحفز للمشاركة والتعامل، وتعدُّ نشاطًا مفضلاً لدى الطلاب في الفصل.

و. تعدُّ المناظرة نشاطًا رائعًا في تعليم اللغة؛ لأنها تُشرك الطالب في مجموعة متنوّعة من الطرق المعرفية واللغوية؛ إضافة إلى ممارسة هادفة للاستماع والتحدث والكتابة، ولها دور في تطوير الطلاقة في التواصل الشفهي، وفهم مفردات الموضوعات بدرجة عالية من الدقة واستخدامها؛ إضافة إلى توسيع آفاق الدارسين؛ للتعرّف على الأحداث الجارية في المجتمع والعالم، فقد شجّعت على إبداع الطلاب في اكتشاف اللغة.

ز. تعدُّ المناظرة من مكونات الكفاءة التواصلية؛ فلها دور إيجابي في عامل الإثارة في التعلّم، ونتيجة المشاركة جعلت الطلاب يشعرون أن لديهم مصلحة في القضية، فتدريبات

المناظرة محفزة فكريًّا، وتوفر فرصًا للتعلّم التعاوني.

أما في اللغة العربية؛ فالمتتبع للدراسات العربية في ميدان استخدام إستراتيجية المناظرة في التعليم يجدها قليلة إذا ما قورنت بالدراسات الإنجليزية، وقد وقف الباحث على بعض الدراسات التي استخدمت إستراتيجية المناظرة في التعليم بعامة، وقليل منها في تعليم العربية للناطقين بغيرها بخاصة.

ومن الدراسات التي استخدمت إستراتيجية المناظرة في التعليم بعامة:

– أثر تدريس النصوص الأدبية باستخدام إستراتيجية المناظرة في تحسين مهارات التحدث الناقد لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجزائر[1].

– تقديم التعلّم باستخدام إستراتيجيتي الأقران والمناظرة وأثره في التحصيل والتفكير الاستقرائي في مادة التربية الاجتماعية للصف السادس الأساسي[2].

– فاعلية استخدام إستراتيجية المناظرة في تدريس التاريخ في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي وزيادة التحصيل المعرفي لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة طامية بالفيوم[3].

– أثر استخدام إستراتيجية المناظرة في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي[4].

---

[1] هاين، ياسين، **أثر تدريس النصوص الأدبية باستخدام إستراتيجية المناظرة في تحسين مهارات التحدث الناقد لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجزائر**، (رسالة ماجستير في كلية التربية، جامعة اليرموك، المملكة الأدرنية الهاشمية، 2011).

[2] البحرات، محمود مسلم، **تقديم التعلم باستخدام استراتيجيتي الأقران والمناظرة وأثره في التحصيل والتفكير الإستقرائي في مادة التربية الاجتماعية للصف السادس الأساسي**، (رسالة ماجستير في كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، 2013).

[3] أحمد، محمود حافظ، **فاعلية استخدام إستراتيجية المناظرة في تدريس التاريخ في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي وزيادة التحصيل المعرفي لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة طامية بالفيوم**، (رسالة ماجستير في كلية التربية، جامعة الفيوم، 2013).

[4] البنا، دعاء، وآخرون، "أثر استخدام إستراتيجية المناظرة في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي"، **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، (الفيوم: جامعة الفيوم، العدد 6، 2016)

أما الدراسات التي استخدمت إستراتيجية المناظرة في تعليم العربية للناطقين بغيرها بخاصة، فهي:

- السمات الاتصالية لنشاط المناظرة ودورها في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها[1].
- تجربة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا في الإفادة من المناظرة العربية في تحسين الأداء اللغوي لدراسي اللغة العربية[2].
- تطوير أسلوب المناظرة بالمدخل الفعال في تعليم مهارات الكلام؛ بالتطبيق على المدرسة الثانوية الإسلامية بمعهد الإصلاح لامونجان[3].
- استخدام فن المناظرة في تعليم اللغة الثانية؛ المناظرة باللغة العربية نموذجًا[4].
- أنشطة فعّالة لتطوير مهارات الكلام لدى متعلمي العربية بوصفها لغة ثانية أو أجنبية[5].

وخلصت هذه الدراسات في مجملها إلى النتائج والتوصيات الآتية:

أ. يحقق نشاط المناظرة نجاحًا ظاهرًا في تدريس مهارات متعلمي العربية من الناطقين بغيرها وتطويرها؛ إذ إنه يخدم عمليات تعليم العربية للناطقين بغيرها في مختلف مجالات الحياة، وهذا المساق التعليمي حديث في تعليم العربية، ويحتاج إلى إستراتيجيات تعليمية

---

[1] الشريوفي، عيسى، "السمات الاتصالية لنشاط المناظرة ودورها في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها"، **المجلة العربية للعلوم الإنسانية**، (الكويت: جامعة الكويت، العدد 59، 1997).

[2] حاج إبراهيم، مجدي، وآخرون، "تجربة الجامعة الإسلامية بماليزيا في الإفادة من فن المناظرة العربية في تحسين الأداء اللغوي لدراسي اللغة العربية"، **مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية**، (العراق: جامعة الأنبار، المجلد 3، العدد 11، أيلول 2011).

[3] الراسخ، فخر، "تطوير أسلوب المناظرة بالمدخل الفعال في تعليم مهارة الكلام بالتطبيق على المدرسة الثانوية الإسلامية بمعهد الإصلاح-لامونجان"، (رسالة ماجستير، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية-مالانج، 2012م).

[4] الفارسي، إبراهيم؛ صديق، صلاح، "استخدام فن المناظرة في تعليم اللغات الثانية؛ المناظرة باللغة العربية نموذجًا"، **المؤتمر الدولي الرابع للخطابة والمناظرة والحوار؛ نحو تأصيل منهجية التمكين ومؤسساتنا التعليمية**، (الدوحة: مركز مناظرات قطر، 2013).

[5] التنقاري، صالح وكام، نونج، "أنشطة فعالة لتطوير مهارات الكلام لدى متعلمي العربية بوصفها لغة ثانية أو أجنبية"، **مجلة الدراسات اللغوية والأدبية**، العدد الأول، السنة العاشرة، يونيو 2018م.

مستحدثة؛ نظرًا إلى ندرة الدراسات الأكاديمية في هذا الموضوع.

ب. نشاط المناظرة من النشاطات الإبداعية والترفيهية التي تُبعد الملل عند المتعلم من الناطقين بغير العربية، وتساعد في الاندماج مع المحيط الاجتماعي واللغوي.

ج. تؤكد الدراسات على أهمية نشاط المناظرة لملاءمته العربية التي تركز على المستوى الفصيح، ويمكن تطبيقه في قاعات الدرس بأقل قدر من الاصطناع والتكلف، فهو نشاط جدير بالتبني والاستخدام من مدرسي العربية للناطقين بغيرها؛ لأنه سهل التنفيذ من الناحية العملية، وقادر على جذب الطلاب واستدعاء انفعالاتهم الذهنية والنفسية، ولا سيما عندما يتمكّن المدرس من توفير الجو الملائم لنجاحه، وهو نشاط غني بالجوانب الاتصالية التي لا يُستغنى عنها في التعليم الجيد.

د. زيادة الدافع لدى الطلاب وتركيزهم في التعلّم وقدرتهم على اتخاذ القرار، وتنمية مفهوم الذات لديهم من خلال ارتباط المحتوى بخبراتهم الحياتية والعمل الجماعي والتفكير بصوت الجماعة، مما يؤدي إلى إقامة العلاقات وتوطيدها، فاستخدام إستراتيجية المناظرة يسهم في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي، وزيادة التحصيل المعرفي.

هـ. أهمية إدراج نشاطات المناظرات في المقررات التعليمية الأكاديمية في تعليم العربية للناطقين بغيرها.

و. الاهتمام بممارسة الطلاب إستراتيجية المناظرة، ومعرفة فائدتها وأهميتها ودورها في عملية التعلّم؛ حتى يمكن استخدامها استخدامًا أكثر تأثيرًا.

ز. لا يعتمد تدريس فن المناظرة في تعليم اللغات الأجنبية؛ على طرق التدريس التقليدية؛ وإنما يكون باختبار الطريقة التوليفية التي توفق بين الطريقتين الشاملة والتركيبية.

وستحقق هذه التجارب والدراسات السابقة فائدة في تعليم العربية للناطقين بغيرها، سواء ما كان منها في تعليم الإنجليزية أو استخدام إستراتيجية المناظرة في العلوم الأخرى، من مثل: الرياضيات، والاقتصاد، والأدب، وغيرها؛ يقول جين Jean في هذا السياق إنه عندما "نتحدث عن تعليم اللغات نقبل مبدئيًّا وجود تعليميات ترتبط بمواضيع أخرى غير

اللغات، كذلك وجود تعليم عام، ومن هذا المنطلق يجب على تعليم اللغات أن يقبل أن يكون فرعًا لنشاط واسع ما زال في طور البناء، أو يقبل تقاسم تسميته مع نشاطات أخرى مجاورة إياه".[1]

وعلى الرغم من تقاطُع تعليم اللغات مع تعليم العلوم الأخرى؛ إلا أن طرائق تعليم اللغات واكتسابها تختلف جوهريًّا عن طرائق تعليم معارف النشاطات الأخرى واكتسابها؛ لأن تعلمها يتصف بالشمولية، ويتمّ في نطاق أوسع؛ عكس تعلّم الرياضيات والكيمياء وغيرهما، مما يرتبط أساسًا بالنشاط الأصل، ولا يتمّ إلا في نطاق ضيق، ثم إن تعليم اللغات يجد نفسه في تنافس وصراع مستمرين مع آليات طبيعية لتعلّم اللغة أو اللغات واكتسابها.[2]

المناظرة: مفهومها، ومصطلحاتها، وأهدافها، وشروطها، وآدابها

يسعى الباحث في هذه النقطة إلى دراسة المناظرة من حيث مفهومها، ومصطلحاتها، وأهدافها، وشروطها وآدابها؛ بغية الوقوف عند هذه المفردات؛ للإفادة منها في الجانب النظري عند توظيف إستراتيجية المناظرة في تعليم العربية للناطقين بغيرها، ولتزويد المتعلمين ببعض المفردات والمرادفات؛ للتمكّن من استخدامها في المناظرة استخدامًا لغويًّا دقيقًا يوضح الفهم الجيد والاستيعاب الدقيق؛ لمعرفة الفروق اللغوية بينها، مما يضيف إلى الحوار بين المتناظرين بعض التعبيرات الاصطلاحية والتراكيب التي يكثر استعمالها في المناظرات، ويزيد الثروة اللغوية لدى المتعلمين، ويساعدهم في التعبير عن آرائهم وأفكارهم تعبيرًا أوضح.

1. المفهوم:

(المناظرة) **لغةً** مصدر على وزن (المفاعَلَة)؛ فعله (ناظر)؛ من أصل ثلاثي مادته النون والظاء والراء، ومن معاني صيغة (مفاعلة) في العربية الدلالة على المشاركة بين اثنين أو

---

[1] Jean-Pierre. *CUQ et Isabelle Gruca. Cours de Didactique du Français Langue étrangère-pug.* Grenoble, France. 2008, p. 50.

[2] Francine, Cicurel, Didactique des langues et linguistique- études de Linguistiques Appliquée-n°72. 1988, p. 15-23.

أكثر، وتدور المعاني اللغوية لمادة (نظر) حول (النظر)؛ أي: حس العين، أو التدبر والتفكر، أو الانتظار والترقب، أو التناظر والتقابل، أو النظير والمثيل، ولا تخرج المادة عن هذه الدلالات الخمس[1] التي إن كثرت في معانيها وتصاريفها فإن كل دلالة منها تشير إلى معنى من معاني المناظرة، ومظهر من مظاهرها، فهي مبنية على النظر الحسي، وهي تفكُّر وتدبُّر في الأدلة والبراهين لتقديم الحجج، وهي جهد عقلي يسعى إلى إعمال النظر فيما يُسمع أو يقال، وهي كذلك انتظار وترقب؛ لأن المناظر يعرض حجته وأدلته، ثم ينتظر ردَّ الخصم عليها، وفيها معنى التقابل بين طرفي المناظرة، أو تقابل الآراء واتجاهات المتناظرين، ويظهر معنى المثيل والشبيه في تشابه الأدلة، فيكون الواحد نظير الآخر في قوة حجته ومتانة أدلته وبراهينه،[2] والمناظرة "المباحثة والمباراة في النظر واستحضار كل ما يراه ببصيرته".[3]

واصطلاحًا هي فن الحوار أو "النظر بالبصيرة من الجانبين في النسبة بين الشيئين؛ إظهارًا للصواب"،[4] فهي نوع من المحاورة يشترك فيها اثنان أو أكثر، ويتخذ كل منهما موقفًا معينًا يدافع عنه بالأدلة والبراهين، محاولاً تأييد رأيه والدفاع عنه وإبطال الرأي الآخر بالحجة وتفنيد مزاعمه،[5] وعرَّفها النجار بأنها "محاورة تبادل الحجج حول قضية معينة، يقوم بها طرفان أو شخصان مختلفان في الرأي أمام جماعة من المستمعين، وتُستعمل هذه الطريقة

---

[1] يُنظر: أحمد بن فارس، **مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام هارون، (القاهرة: دار الفكر، 1979)، ج5، ص444؛ ابن منظور، **لسان العرب**، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2000)، ج5، ص215، 219؛ الفيروز أبادي، **القاموس المحيط**، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط4، 1994)، ص484؛ تفيفحة، **مناهج المتكلمين في الجدل والمناظرة**، ص69.

[2] يُنظر: تفيفحة، **مناهج المتكلمين في الجدل والمناظرة**، ص75.

[3] الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق: عبد العليم الطحاوي، (الكويت: التراث العربي، 1974)، ج14، ص254.

[4] الشريف الجرجاني، **التعريفات**، ضبط وتعليق: محمد أبي العباس، (القاهرة: مكتبة القرآن، 2003)، ص288.

[5] يُنظر: الفارسي، إبراهيم؛ صديق، صلاح، "استخدام فن المناظرة في تعليم اللغات الثانية؛ المناظرة باللغة العربية نموذجًا"، **المؤتمر الدولي الرابع للخطابة والمناظرة والحوار؛ نحو تأصيل منهجية التمكين ومؤسساتنا التعليمية**، (الدوحة: مركز مناظرات قطر، 2013)، ص31.

أداةً للتدريب على الخطابة أو المباراة بين طلاب المدرسة الواحدة، أو بين طلاب مدارس مختلفة"،[1] وعُدَّها من "الأنشطة المهمة في العملية التعليمية، وتخصص لها جماعة تسمى (جماعة المناظرة)؛ حيث تهدف إلى تنمية المهارات المختلفة لدى الطلاب، كالحوار والمناقشة والقدرة على الدفاع عن الرأي بالحجج والبراهين المنطقية".[2]

ويُعرف سنايدر وشونيور Snider & Schonuer المناظرة بأنها "حدث تواصلي مؤسس وعادل، يتضمن موضوعًا يكتسب أهمية لدى المتناظرين، تتدافع فيها خيارات متعارضة قبل أن تُتاح الفرصة للحكم عليها واتخاذ القرار حولها"،[3] وتعرَّف أيضًا بأنها "أداة للتفكير الناقد والمتعمد التي تتطلب تدعيم رأي الشخص، ليس فقط بالدليل الداعم، وإنما أيضًا بتفهم طبيعة الجدليات المضادة ".[4]

أما إستراتيجية المناظرة فهي أسلوب أو نشاط تعليمي يفترض وجود موقف معيّن من قضية محددة قابلة للنقاش، إما بالتأييد، وإما الرفض؛ بناء على أدلة وحجج علمية ومنطقية تُستخدم لتحفيز المتعلمين على ممارسة مهارات مهمة من مثل: مهارة الحوار، ومهارة اتخاذ القرار، ومهارة الإنصات، وغيرها من المهارات الأخرى.[5]

2. المصطلحات:

هناك عدة مصطلحات استُخدمت مرادفة للفظ "المناظرة" في بعض الأحيان، أو مقترنة به في أحايين أُخرى، والهدف من معرفة هذه المرادفات زيادة الثروة اللغوية لدى

---

[1] النجار، فريد، **المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية**، (لبنان: مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2003)، ص334.

[2] إبراهيم، مجدي عزيز، **موسوعة التدريس**، (عمان: دار المسيرة، 2004)، ص968.

[3] Snider, A. & Schnurer, M. Many Sides: Debate Across the Curriculum, U.S.A International Debate Education Association. 2002, p. 18.

[4] Priceonir, V. & Nil, L. Does Disagremment Contribute to More Deliberative Opinion Political Communication, 19. 2002, p.107.

[5] يُنظر: البنا، دعاء، وآخرون، "أثر استخدام إستراتيجية المناظرة في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي"، **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، (الفيوم: جامعة الفيوم، العدد 6، 2016)، ص189.

المتعلمين، ومعرفة بعض الفروق الدقيقة بين معاني الكلمات المترادفة؛ للإفادة منها عند الاستخدام، ومن المصطلحات المرادفة: المجادلة، والمحاورة، والمفاخرة، والمفاتشة، والمداولة، والمنازعة، والمناقشة، والمداخلة، والمعارضة، والمساجلة، والمراجعة، والمفاوضة، والمجالسة، والمباحثة، والمناقلة، والمجاذبة، والمماتنة، والمغالبة، والمناظلة، والمقابسة، والمحاججة أو الحجاج، والمقابلة، والمخاصمة.[1]

يقول الطبرسي: "المخاصمة والمجادلة والمناظرة والمحاجَّة؛ نظائر وإن كان بينها فرق؛ فإن المجادلة هي المنازعة فيما وقع فيه خلاف بين اثنين، والمخاصمة المنازعة بالمخالفة بين اثنين على وجه الغلظة، والمناظرة فيما يقع بين النظيرين، والمحاجَّة هي محاولة إظهار الحجة"،[2] وعرَّف ابن خلدون "الجدل" بأنه "معرفة آداب المناظرة التي تجري بين أهل المذاهب الفقهية وغيرهم"،[3] ويفرّق محمد أبو زهرة بين المناظرة والجدل بقوله: "تدور على الألسنة عبارات المناظرة، والجدل، والمكابرة، وأحيانًا تُطلق إحداها في موضع الأخرى، والحق أن بينها اختلافًا واضحًا في الاصطلاح، فالمناظرة يكون الغرض منها الوصول إلى الصواب في الموضوع الذي اختلفت أنظار المتناقشين فيه، والجدل يكون الغرض منه إلزام الخصم والتغلب عليه في مقام الاستدلال".[4]

3. الأهداف:

للمناظرة أهداف عدة حسب الغرض منها، وسيقتصر الباحث ههنا على أهداف إستراتيجية المناظرة المتعلقة بالعملية التعليمية التي تركّز على تمكّين المتعلمين من مجموعة

---

[1] يُنظر: عبد الرحمن، طه، **في أصول الحوار وتجديد علم الكلام**، (الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، ط3، 2007)، ص69؛ أبجير، محمد، **خطاب المناظرة في الأدب الأندلسي من القرن الرابع إلى نهاية القرن الثامن الهجري**، (عمَّان: كنوز المعرفة، ط1، 2015)، ص19؛ العبادي، باشا، **فن المناظرة في الأدب العربي؛ دراسة أسلوبية تداولية**، (عمَّان: كنوز المعرفة، ط1، 2014)، ص36؛ الحسناوي، **المناظرات اللغوية والأدبية**، ص46.

[2] الطبرسي، **مجمع البيان في تفسير القرآن**، (بيروت: دار مكتبة الحياة، د.ت)، ص45.

[3] ابن خلدون، **المقدمة**، ج2، ص203.

[4] أبو زهرة، محمد، **تاريخ الجدل**، (القاهرة: دار الفكر العربي، د.ت)، ص5.

من المهارات والقدرات، منها المهارات الفكرية، من مثل: مهارات التفكير المنطقي، والاستكشاف، والقدرة على إقامة الحجج والبراهين؛ للوصول إلى الرأي الأكثر منطقية، والتعبير عن التفكير ونقل المعرفة، إضافةً إلى مهارات البحث العلمي، وتدوين الملاحظا،. والمهارات الاجتماعية، من مثل: مهارات الحوار والمناقشة والإصغاء، واحترام وجهات النظر المغايرة، ومهارات العمل الجماعي، والمهارات اللغوية، من مثل: مهارة التحدث، والقدرة على التعبير باختيار ألفاظ ملائمة.[1]

وقد حددت الرابطة الوطنية للتعليم NEA منظمة الشراكة من أجل التعلّم في القرن الحادي والعشرين عام 2002؛ أربعة جوانب هي الأكثر أهمية للطلاب، وتشمل: التفكير النقدي، والتواصل، والتعاون، والإبداع؛ ويمكن دمج هذه الجوانب الأربعة بسهولة في العملية التعليمية وتعزيزها بإضافة جانب خامس هو الثقافة،[2] وتعدُّ إستراتيجية المناظرة نشاطًا مناسبًا لتوظيف هذه الجوانب وتعزيزها في تعليم العربية للناطقين بغيرها، واستثمارها في العملية التعليمية لتحقق الهدف المرجو منها، ويمكن تحديد أهداف المناظرة التعليمية في ما يأتي:[3]

أ. تطوير مهارات التفكير الناقد لدى المتعلمين، وتحفيزهم للاهتمام بالمادة العلمية المراد تدريسها، وإشراكهم في العملية التعليمية، وهذا ما تدعو إليه الدراسات التربوية من

---

[1] يُنظر: بنيان، أروى، "إستراتيجية المناظرة في التعليم"، https://www.new-educ.com، شوهد في 1440/9/5هـ.

[2] يُنظر: باريس، هيذر، وآخرون، **آخر ما تم التوصل له في مجال تعلم اللغة الإنجليزية**، ترجمة: تركي السليماني، (جامعة الملك عبد العزيز: مركز النشر العلمي، 2019)، ص80.

[3] Minch, K. The Value of Speech, Debate and the Activities, Making the Case for Forensics Indiana: National Federation of State High School Association, 2006, p.19, And Snider & Schnurer. Many Sides: Debate Across the Curriculum, p.18.

ويُنظر: سلامي، عبد اللطيف، **المدخل إلى فن المناظرة**، (الدوحة: مؤسسة قطر للنشر؛ دار بلومزيري، ط1، 2014)، ص48، 49؛ هاين، ياسين، **أثر تدريس النصوص الأدبية باستخدام إستراتيجية المناظرة في تحسين مهارات التحدث الناقد لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجزائر**، (رسالة ماجستير في كلية التربية، جامعة اليرموك، المملكة الأدرنية الهاشمية، 2011)، ص18، 19.

جعل الطالب محور العملية التعليمية؛ إذ إن دور المناظرة في تنمية القدرة على التفكير الناقد لا يقتصر على المتناظرين فحسب؛ وإنما يمتد إلى الطلبة والحضور المشاركين في الجلسة.

ب. إثارة الطلبة وتشويقهم، ودفعهم للبحث في الموضوع المتناظر فيه، مما يجعل القضية محل التناظر عملية من خلال تطبيق المعارف وتنظيمها والدفاع أو الرد عنها في جو مثير للتنافس، وتوظيف المعلومات المحصلة من خلال استخدامها، مما يسهم في إذكاء روح البحث بين المتعلمين، ويدفعهم إلى تحصيل المعارف المختلفة.

ج. تربية الطلبة على أسلوب الدفاع الموجه والمنظم، وكذلك قبول آراء الآخرين واحترامها، فهي مهارة حياتية اجتماعية مهمة للمتعلمين، وتوفر فرصة لتعزيز أخلاق التسامح والاعتراف بالخطأ والتريث في الحكم.

د. تعلّم مهارات الإقناع والحوار، ومهارات التفكير في المواقف التي تتطلب ذلك، وإتاحة الفرصة للتعبير عن آرائهم.

هـ. تهيئة جو إيجابي داخل الصفوف الدراسية يتميز بالمنافسة وتبادل الأفكار والعمل التعاوني بين المجموعات.

و. توعية الطلبة بالقضايا العامة وزيادة إلماهم بها من خلال تشجيعهم على القراءة الحرة، والاطلاع على المعلومات من مصادرها الأساس وجمعها وتوظيفها في محاوراتهم.

ز. تنمية مهارات التحليل والنقد واستخلاص الأفكار الرئيسة، مما يسهم في تطوير مهارات التعليل والتدليل والمحاجة بالمنطق والدليل المقنع لدى المتعلمين.

ح. تنمية مهارات الخطابة والطلاقة، والقدرة على الارتجال لديهم، وإكسابهم الثقة بالنفس.

ط. إثراء الثروة الفكرية واللغوية وتوظيفها في عرض الرأي والدفاع عنه، مما ينمي مهارات اللغة التي ربما لا تحظى بالاهتمام المطلوب في المناهج التعليمية، ولا سيما مهارة المحادثة والإلقاء المؤثر.

4. الشروط والآداب:

للمناظرة شروط وآداب ينبغي معرفتها والالتزام بها؛ لتوظف توظيفًا صحيحًا، ويستفاد منها في العملية التعليمية؛ يقول ابن خلدون: "لما كان باب المناظرة في الرد والقبول متسعًا، وكل واحد من المتناظرين في الاستدلال والجواب يرسل عنانه في الاحتجاج، ومنه ما يكون صوابًا، ومنه ما يكون خطأ، فاحتاج الأئمة إلى أن يضعوا آدابًا وأحكامًا يقف المتناظران عند حدودها في الرد والقبول، وكيف يكون حال المستدل والمجيب... وأين يجب عليه السكوت ولخصمه الكلام والاستدلال".[1]

ومن شروط المناظرة وآدابها ما يأتي:[2]

أ. أن يكون المتناظران على معرفة بما يحتاجان إليه من أصول المناظرة وقواعدها، فيكونان متقاربين معرفة ومكانة.

ب. أن يكون المتناظران على علم بالموضوع المطروح للنقاش والتناظر.

ج. أن يكون الموضوع داخل إطار ما يمكن إجراء المناظرة فيه؛ إذ إن البدهيات والمسلمات لا يجري التناظر فيها.

د. الاحتراز عن الإيجاز والاختصار في الكلام؛ لئلا يكون مخلاً بالفهم، وعدم الإطناب لئلا يؤدي إلى الملل.

هـ. الابتعاد عن استعمال الألفاظ الغريبة المبهمة.

و. الاحتراز عن مقاطعة المناظر قبل الفهم، وعدم الخروج عن الموضوع المحدد للمناظرة، وإمهال المناظر حتى يستوفي مسألته، مع احترامه وعدم الإساءة إليه بالقول أو الفعل.

ز. أن يقصد المناظر الاشتراك مع مناظره في إظهار الحق والاعتراف به.

---

[1] ابن خلدون، **المقدمة**، ج2، ص203.

[2] يُنظر: عبد الرحمن، **في أصول الحوار وتجديد علم الكلام**، ص74؛ حبنكة، عبد الرحمن، **ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمناظرة**، (دمشق: دار القلم، ط7، 2004)، ص374؛ السنيدي، **الحوار والمناظرة في الإسلام**، ص47.

توظيف المناظرة في تعليم العربية للناطقين بغيرها

1. إستراتيجية المناظرة وتعليم اللغة:

أصبح توظيف إستراتيجيات التعلّم النشط ضرورة ملحة في صفوف تعليم العربية للناطقين بغيرها؛ لما لهذه الإستراتيجيات من مزايا وفوائد عدة في العملية التعليمية، فالإستراتيجية أداة خاصة يجعل بها المتعلم عملية تعلمه أسهل وأسرع وأكثر إمتاعًا وتوجهًا نحو الذات، وأكثر تأثيرًا وقابلية لأن تطبّق في المواقف الجديدة.[1]

ويرى لمباردي Lombardi أنها عمليات أو أساليب يستخدمها المتعلّم؛ لإنجاز مهمة محددة، ويصفها بأنها خريطة لعمليات التفكير.[2]

إذن؛ الإستراتيجيات ما هي إلا سلوك يتبناه المتعلم من أجل الرقي بمستواه في اللغة الهدف، والمتعلمون يتباينون في اختيار الإستراتيجيات؛ إذ إنها لا تعرف الجمود؛ وإنما هي متجددة متغيرة، وتتأثر بعوامل عدة؛ منها: درجة الوعي، ومرحلة التعلّم، ومتطلبات المهمة، وتوقعات المعلم، والنوع، ومستوى الدافعية، والجنسية، والجنس، والخلفية الثقافية، والعمر، والمستوى اللغوي، وأسلوب التعلّم، وسمات الشخصية، والغرض من التعلّم.[3]

وتُعرَّف الإستراتيجيات التعليمية بأنها "يمكن بناؤها على شكل خطط لتوجيه التعليم، اعتمادًا على إستراتيجيات المتعلم التعلمية والتواصلية، وهي إجراءات تدريبية تعليمية يستعملها مدرس اللغة لتقديم اللغة في صورة قابلة للتعلم"؛[4] لذا من الضروري تكييف طرائق التعليم وفق إستراتيجيات المتعلمين، وتدريبهم على استخدام الإستراتيجية التي تحقق

---

[1] يُنظر: أكسفورد، ربيكا، **إستراتيجيات تعلّم اللغة**، ترجمة وتعريب: السيد محمد دعدور، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1996)، ص21.

[2] يُنظر: المرجع نفسه، ص21.

[3] يُنظر: المرجع نفسه، ص28؛ الشرابي، محمود، "إستراتيجية التفكير باللغة وأثرها في اكتساب اللغة العربية لغة ثانية"، **المؤتمر الدولي الثالث؛ اتجاهات حديثة في تعليم العربية لغة ثانية**، (الرياض: جامعة الملك سعود، معهد اللغويات العربية، مارس، 2019)، ص258.

[4] مالك، حسن، "إستراتيجيات تعلّم اللغات الأجنبية"، **مجلة علوم التربية**، (الرباط، العدد 57، 2013)، ص83.

الكفاءة اللغوية.

وقد خلصت بعض الدراسات إلى أن هناك ارتباطًا وثيقًا بين الاستخدام الواعي للإستراتيجيات وتقدُّم الدرس اللغوي، وأنه ليس هناك إستراتيجية صالحة لكل المواقف التعليمية، ثم إن الفروق الفردية بين المتعلمين تستدعي من المعلم التنويع في الإستراتيجيات، فكلما قلّل المعلم من التلقين والأوامر الفردية؛ صار تعلّم الدرس أفضل، فالإستراتيجية تسهل عملية التعلّم، وتجعلها أكثر سرعة وتشويقًا، فمن أهم الأسباب المؤدية إلى النجاح في تعلّم اللغة؛ إستراتيجية التعلّم، وإذا كان المتعلمّ على وعي بإستراتيجيات التعلّم التي يستعملها كان أكثر تأثيرًا في تعلُّم اللغة.[1]

ويُقصد بإستراتيجية تدريس اللغة مجموعة من الإجراءات والنشاطات التعليمية التي تمثل خطة عمل يضعها المعلم أو من ينوب عنه؛ لتنمية مهارة أو أكثر من المهارات اللغوية الأربع: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، وما يرتبط بذلك من عناصر لغوية: أصوات، ومفردات، وتراكيب.[2]

ومن بين هذه الإستراتيجيات نجد أن إستراتيجية المناظرة ناجعة في العملية التعليمية، ولا سيما في تطوير مهارة التحدث، وينبغي أن يُبذل جهد كبير ومدروس لإثارة رغبة الطلاب في الكلام والمناقشة، وإثارة ميلهم إلى أداء أنواع الاتصال الشفهي المختلفة، وأن نعرف الأساليب والطرائق التي ينبغي لنا الاستعانة بها في مساعدة الطلاب على تنمية قدراتهم في هذا النشاط اللغوي،[3] فالمناظرة من إستراتيجيات التعلّم النشط في العصر الحالي، وذات أهمية في تعليم العربية للناطقين بغيرها؛ إذ تعمل على إثراء

---

[1] يُنظر: الشويرخ، صالح، **قضايا أساسية في تعليم اللغة الثانية**، (الرياض: دار وجوه، ط1، 2017)، ص155.

[2] يُنظر: قاسم، محمد؛ الحديبي، علي، **إستراتيجيات تدريس اللغة العربية**، (الشارقة: المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج، 2018)، ج1، ص17.

[3] يُنظر: الناقة، محمود، **تعليم اللغة العربية لأبنائها؛ المداخل والطرائق والفنيات والإستراتيجيات المعاصرة**، (القاهرة: دار الفكر العربي، ط1، 2003)، ص179.

القدرات الفكرية واللغوية، وتوظيفها في عرض الرأي والدفاع عنه، وتتجلى أهميتها واضحة في مهارة المحادثة والإلقاء المؤثر، وتعمل على إذكاء روح المنافسة الشريفة بين المتناظرين؛ إذ تدرِّب المتعلمين على حسن الإنصات، واحترام الآخرين، والبُعد من التعصب والحدة في المناقشة، كما أنها تتيح للمتعلمين التعبير عن آرائهم وبناء الثقة بالنفس، والقدرة على الارتجال في الحديث؛ مما يسهم في الطلاقة اللغوية لدى المتعلم، وقد أثبتت البحوث الأكاديمية أن من فوائد المشاركة في المناظرة مَنْحَ المتعلمين خبرات تؤدي إلى مهارات حياتية وشخصية ومعرفية وتنظيمية.[1]

ومن فوائد المناظرة أيضًا إكساب المتعلمين جوانب تربوية إضافية في مجالات التعلّم الأخرى؛ فضلاً عن معرفة مهاراتهم الشخصية وصقلها، وتساعدهم على إدراك دور الحجج المنطقية والأدلة الدامغة في النقاش والرد، وتمكِّنهم من التعبير عن وجهة نظرهم من خلال استخدام البلاغة الخطابية، ومهارات التفكير العليا، وتغرس في المتعلمين شعور الاتزان والثقة بالنفس، وتعلمهم مهارات البحث العلمي، والتنظيم، وتقديم المعلومات في أسلوب مقنع وجذاب،[2] فأسلوب المناظرة وتطبيقه في البيئة التعليمية يُسهم في تكوين شخصيات الطلاب، ورفع مستوى قدراتهم الفكرية، وتنمية الروح الاجتماعية الإيجابية لديهم، وذلك بتدريبهم على البحث والقراءة والاطلاع وجمع المعلومات من مصادرها الأساس، وطرائق حل المشكلات بطرق إبداعية، وتنمية المهارات الفكرية الإبداعية، وتوظيفها في إبداء الرأي والدفاع عنه واحترام الرأي الآخر.

وتتمثل الفوائد اللغوية للمناظرة فيما يأتي:[3]

---

[1] يُنظر: سرور، **فنون ومهارات التناظر**، ص14.

[2] يُنظر: السابق نفسه.

[3] يُنظر: سلامي، **المدخل إلى فن المناظرة**، ص50؛ قاسم، الحديبي، **إستراتيجيات تدريس اللغة العربية**، ج2، ص146؛ الروسان، محمد، "أثر استخدام الأنشطة اللغوية في تنمية مهارات الأداء اللغوي الشفوي في اللغة العربية لدى طلاب الصف الرابع الأساسي في المدارس الحكومية في مديرية تربية إربد الأولى"، **مجلة الطرق التعليمية والاجتماعية**، (الأردن: العدد 5 (2)، فبراير 2018)، ص988.

أ. التدرب على التحدث بالعربية الفصيحة، فهي تتيح ممارسة استخدام اللغة في الفصول الدراسية؛ لأن الطلاب يعانون مشكلات في تعليم العربية من خلال عدم ممارسة اللغة المتعلمة لمزاحمة العاميات لها.

ب. تنمية مهارات الخطاب اللغوي، فهي فرصة جيدة للحوار والمناقشة واستنطاق المتعلمين؛ إذ تسهم في الطلاقة اللغوية والثقة بالنفس عند الحديث.

ج. تنمية المهارات اللغوية للناشئة والتحصيل اللغوي، وتنمية مهارات المحادثة والخطاب، والقدرة على التعبير عن الأفكار في طلاقة وحرية.

د. ترسيخ عملية التعلّم وبقاء أثره مدة أطول، فمن خلال إعداد الطلبة للمناظرة نستطيع أن نتعرّف على جوانب القصور اللغوي لديهم، وتوفير سند لغوي يمكّنهم من صقل مهاراتهم، وعلاج مواطن الضعف اللغوي عندهم.

هـ. تنمية مجموعة من المهارات اللغوية، من مثل: المحادثة، والاستماع، والقراءة، والكتابة، والتفكير الناقد، والإبداعي، والقدرة على المحاجة والإقناع.

و. استخدام الأدلة والحجج المنطقية، مما ينمي مهارة التدقيق اللغوي لدى المتعلمين، ويجعلهم يحرصون على الدقة في كلامهم، وعند عرض آرائهم، ويتجنبون ما قد يؤدي إلى ضعف أدائهم.

ز. توفير مناخ يفتح الباب أمام الطلبة للتطبيق العملي لما تعلموه من مهارات لغوية، ويجعل الطلاب يشتركون في العملية التعليمية.

ح. صقل مهارات التعبير، وتجميع الأفكار، وانتقاؤها، واستدعاؤها، حين يلزم في أثناء التعبير الكتابي أو الشفهي.

2. المستويات الدراسية المناسبة لتوظيف المناظرة في تعليم اللغة:

ينبغي أن تتناسب النشاطات اللغوية التي تقدّم في فصول تعليم اللغة مع المستويات الدراسية للمتعلمين، وأن تراعى الفروق الفردية لديهم، إلى غير ذلك من الشروط والضوابط التي ينبغي مراعاتها في مجال تعليم اللغة وتعلّمها.

وتعدّ إستراتيجية المناظرة من إستراتيجيات التعلّم النشط المفيدة في تعليم العربية للناطقين بغيرها؛ كما أسلفنا، فاستخدام اللغة "عبارة عن القيام بعمل، وهو عمل هادف يترتب عليه آثار بالنسبة للمتكلم والسامع، والحوار الذي هو جزء منه"،[1] ولكن؛ يُشترط توظيف هذه الإستراتيجية توظيفًا صحيحًا، فليست كل المستويات اللغوية مناسبة هذه الإستراتيجية، وهذا ما يجعلنا نطرح هذا التساؤل: ما المستويات اللغوية المناسبة لاستخدام إستراتيجية المناظرة في تعليم اللغة وتعلمها؟

ونبدأ الإجابة عن هذا التساؤل من خلال تجربة مرَّ بها الباحث عام 2018 عندما كان في مهمة اتصال علمي في مدينة برمنجهام في المملكة المتحدة؛ ففي أثناء الدراسة لمدة عام في معهدين من معاهد تعليم الإنجليزية لغة ثانية في بريطانيا؛ هما معهد Brasshouse Languages، ومعهد The language Gallary؛ أولهما معهد تعليمي حكومي يتبع مجلس مدينة برمنجهام، والآخر معهد تعليمي خاص؛ لاحظ الباحث أن المعلمين والمعلمات يستخدمون المناظرات نشاطات مصاحبة في فصول تعليم الإنجليزية، ولا سيما في المستويات المتقدمة، مما يوافق تصنيفات الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات CEFR في المستويات C2, C1, B2 (المتقدم الأعلى، المتفوق، المتميز) وفق تصنيفات إرشادات المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية ACTFL، ويُستعمل نشاط المناظرة مكثفًا أسبوعيًّا في صفوف تعليم الإنجليزية، وقد سأل الباحث المعلمين والمعلمات حول استخدام هذه الإستراتيجية في العملية التعليمية، وكان جوابهم أن هذه الإستراتيجية من أفضل الإستراتيجيات التعليمية لإتقان اللغة؛ لأن اللغة لن تتقن إلا من خلال التفكير فيها، واستنطاق العقل لاستعمالها، ومن دون هذه الطريقة ستظل اللغة قوالب من المفردات، والأصوات، والتراكيب؛ تُذْكَرُ أحيانًا، وتُنْسَى أحيانًا أُخرى، ثم ما تلبث أن تتلاشى مع مرور الزمن وعدم الممارسة، ولن تصل إلى مرحلة الإتقان إلا من خلال

[1] Holtgraves, T. Language as Social Action: Social Psychology and Language Use. Mahwah, NJ: Lawrence Erl-baum.

استخدام إستراتيجيات التعلّم النشط، من مثل إستراتيجية المناظرة.

وهذا الرد يجيب عن التساؤل السابق من واقع التجربة، وإذا نظرنا إلى المناظرات، وأي المستويات تتناسب مع توظيفها؛ وجدنا أنه يمكن استخدامها تدريجيًّا؛ وبناء على طبيعة الموضوع، ومدى سهولته وصعوبته؛ يمكن تحديد المستوى اللغوي المناسب للمتعلمين.

ويرى الباحث أن تُقّدم أنموذجات للمناظرات بدءًا من المستوى المتقدم الأدنى، أو المتوسط الأعلى؛ حسب إرشادات المجلس الأمريكي، والمستوى الثالث B1 وفق الإطار المرجعي الأوروبي المشترك، ولكن؛ تقدَّم بما يناسب مستويات الدراسين وقدراتهم اللغوية؛ مثل أن يكون ضمن موضوعات الكتاب موضوع عن المناظرات اللغوية والأدبية في التراث العربي، ويكون هذا عنوانًا للوحدة، وتتضمن هذه الوحدة صورًا وأشكالاً تعكس الثقافة العربية، ثم توظّف بعض الأنموذجات الميسرة من المناظرات التراثية في الوحدة سواء على شكل حوار أو نص للقراءة.

ويزخر التراث اللغوي العربي بأنموذجات المناظرات بنوعيها الخيالية وغير الخيالية؛ يمكن الإفادة منها في العملية التعليمية، والمعلم يختار الأنموذجات والإستراتيجيات وطرائق التدريس المناسبة للمتعلمين، ويوظفها يتلاءم مع الموقف التعليمي، ففي كتاب "الحيوان" للجاحظ عدة مناظرات بين الحيوانات يمكن الإفادة منها، من مثل: المناظرة بين الديك والغراب، والكلب والديك، والحمام والديك... إلخ،[1] وكذلك في كتاب "البخلاء" مناظرات عامة، من مثل: مناظرة بين البخيل والسخي، ومناظرة في الجود والبخل،[2] وهناك أنموذجات للمناظرات في "كليلة ودمنة" لابن المقفع، و"الإمتاع والمؤانسة" للتوحيدي.

وقد يُوظّف أنموذج آخر للمناظرة نصًّا للقراءة الموسعة الحرة للمستويات المتقدمة، من مثل: مناظرة السيف والقلم لابن الوردي، والخريف والشتاء للجاحظ، وكذلك يزخر الأدب

---

[1] يُنظر: الجاحظ، **البخلاء**، تحقيق: أحمد الجارم، أحمد العوامري، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1988)، ج1، ص222؛ ج3، ص144، 409.

[2] يُنظر: الجاحظ، **الحيوان**، تحقيق: عبد السلام هارون، (بيروت: دار الجيل، 1988)، ج1، ص114، 171.

الأندلسي بأنواع من المناظرات التي كان سبب شيوعها الطبيعة الخلابة في الأندلس؛ منها: مناظرة الأزهار، والمناظرات الفكاهية.[1]

ويمكن الإفادة من هذه الأنموذجات وغيرها في ميدان تعليم العربية للناطقين بغيرها، بشرط توظيفها توظيفًا صحيحًا، وأن تتضمّن الوحدة التي تتناول المناظرات بعض المفردات المرادفة مصطلح "المناظرة"، والمفردات التي تستعمل فيها، وبعض آداب المناظرة وشروطها وأهدافها؛ بما يناسب المستوى اللغوي للدراسين، ثم يكون التدرج في موضوعات المناظرة في المستوى التالي للمستوى الحالي للمتعلمين حتى تصل في المستويين المتفوق والمتميز في إرشادات المجلس الأمريكي، أو C2, C1 في الإطار المرجعي الأوروبي المشترك؛ إلى أن تكون المناظرة من الموضوعات الأساس في المقرر، وجعلها النشاطات الرئيسة في العملية التعليمية؛ لمناسبتها هذين المستويين؛ إذ إنه في المستوى المتفوق يستخدم المتعلم اللغة بدقة وطلاقة للتواصل مع الآخرين بموضوعات مألوفة وغير مألوفة، وفي المستوى المتميز يستخدم المتعلم اللغة بمهارة وبلاغة ودقة وتأثير؛ في المهارات والموضوعات جميعها، فهذان المستويان مناسبان لتوظيف إستراتيجية المناظرة، لتمكّن المتعلم من اللغة فيهما، ويتواصل الناطق مع الآخرين بلغة تتحلى بالدقة اللغوية والطلاقة في إسهاب، ويطرح رأيه في عدد من المواضيع المهمة له، من مثل: القضايا الاجتماعية والسياسية.

3. مجالات استخدام المناظرة في تعليم اللغة:

مجال استخدام المناظرة واسع وله جوانب عدة، سواء على المستوى المعرفي أو العلمي أو اللغوي أو التربوي أو المهاري، وإذا حددنا مجال الاستخدام في إطار تعليم العربية للناطقين بغيرها، وركّزنا على المهارات اللغوية: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، والعناصر اللغوية: الأصوات، والمفردات، والتراكيب؛ فإن بعض الدراسات توصلت إلى أن

---

[1] يُنظر: كريم، واقدة، "المناظرات النثرية في الأدب الأندلسي"، **مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية**، (سامراء: المجلد 16، العدد 4، 2009)، ص118؛ أبجير، **خطاب المناظرة في الأدب الأندلسي**، ص124.

"مهارات التحدث والاستماع لدى الأطفال هي التي تهيئ الطريق لمهارات القراءة والكتابة المستقبلية لديهم، وإن هذه المهارات اللغوية مجتمعة هي الأدوات الأساس التي يستخدمها العقل في جميع عمليات التعلّم في المستقبل".[1]

فاكتساب مهارات اللغة يحتاج إلى مران وتدريب مكثف؛ للتمكّن من استعمالها وتحقيق التواصل اللغوي المؤثر باستخدام مهاراتها، من خلال تعليمها تعليمًا يعتمد على الممارسة والتكرار في مواقف حيوية طبيعية متنوعة، فيكون دور المتعلم إيجابيًّا مشاركًا مؤثرًا يجب إشراكه في الموقف التعليمي إرسالاً واستقبالاً، وعلى المعلم إمداده بالحوافز والدوافع التي تستثيره؛ لاكتساب المهارات اللغوية المختلفة، وتعزيزها لديه بتبني الطرائق والأساليب والإستراتيجيات من خلال الاهتمام بالنشاطات اللغوية المتنوعة، ومن أهمها المناظرات.[2]

إذن؛ إستراتيجية المناظرة من النشاطات المؤثرة في تنمية مهارة التحدث، ووسيلة لتطوير مهارات الطلاقة في اللغة، بدلاً من أنها غاية في حدِّ ذاتها، وينبغي أن نعمل على تنمية عدة أهداف؛ لتحقق لنا قدرة الحديث؛ منها تقليد الكلمات والجمل، والاستجابة لمثير لغوي، والبدء في المحادثة، والسرعة المناسبة في أثناء الحديث، والطلاقة التعبيرية.[3]

وبالنظر إلى نتائج الدراسات السابقة تبيّن لنا دور مؤثر لإستراتيجية المناظرة في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى المتعلمين، وأن لها أثرًا إيجابيًّا في رفع مستوى مهاراتهم؛ لذا تؤكد نظرية جون ديوي أهمية النشاط المدرسي الذي ينظر إلى الفرد كائنًا حيًّا طبيعيًّا ينمو من خلال الخبرة الكلية النشطة، ونادى بأن المعرفة نتاج التفكير، بمعنى أن مواقف التعلّم ينبغي أن تكون مواقف مثيرة تتبنى النشاطات الهادفة في المجالات المتنوعة، وتجعل المدرسة

---

[1] Roskos, K,et al. Oral Language and Early Literacy in Preschool: Talking, Reading and Writing Newark, DE: International Reading Association, 2009, p.22.

ويُنظر: باريس وآخرون، **آخر ما تم التوصل له في مجال تعلم اللغة الإنجليزية**، ص84.

[2] يُنظر: الروسان، **أثر استخدام الأنشطة اللغوية**، ص987.

[3] يُنظر: رمضان، هاني، وآخرون، **معايير مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ أبحاث محكمة**، (تركيا: المنتدى العربي التركي، 2018)، ص67.

مجتمعًا صغيرًا تتوفر فيه فرص تدريب التلاميذ للحياة في المجتمع الكبير.[1]

وتُستخدم إستراتيجية المناظرة في مهارات التفكير العليا المتعلقة بالتفكير النقدي والإبداعي، وهذه من المهارات المهمة التي تخدم المهارات اللغوية الأساس، فلينقد المتعلم ما يسمعه ويبدع في الرد عليه؛ لا بد من أن يكون مستمعًا جيدًا،كما أنه لا بد من أن يكون عارفًا بآداب الاستماع العامة؛ من إنصات وتركيز، لذا؛ لا يتوقف دور المناظرات عند تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى الطلاب فحسب؛ وإنما يتجاوز ذلك إلى مهارات عقلية عليا تتمثل في تنمية مهارات التفكير، من مثل: الإدراك، والانتباه، والربط، والاستنتاج، والتحليل، والنقد.

كما أنها تُستخدم في مهارة القراءة؛ لذا لا بد للمتعلم من الاطلاع على المصادر المتنوعة من كتب ودوريات، وصحف، ومواقع إلكترونية، وتاريخ، وسير ذاتية، وأعمال فلسفية، حتى الخيال العلمي، لا شيء يطوّر العقل مثل القراءة، فيتجه المتعلم إلى القراءة؛ ليستنبط الأدلة والبراهين للرد على خصمه أو الدفاع عن رأيه، فهذه الإستراتيجية تسهم في تنمية مهارة القراءة بأنواعها الكثيرة من صامتة أو جهرية أو تصفحية أو انتقائية... إلخ.

كما أنها تُستخدم في تنمية مهارات الكتابة، حين يكتب المتعلم بعض الملحوظات عند الاستماع إلى الطرف الآخر، وصياغة بعض العبارات والجمل للرد أو الدفاع؛ فإنها تنمي مهارة الكتابة، وتساعد على تنظيم الأفكار وتسلسلها والبدء بالأهم، كما تساعد في عرض الموضوع، وتسلسل أفكاره، بدءًا بالمقدمة، ثم العرض، وأخيرًا الخاتمة.

وإذا نظرنا إلى مجالات توظيف المناظرة في تعليم اللغة من ناحية العناصر اللغوية؛ وجدنا أثرها أيضًا ظاهرًا، فمن خلال المناظرة يراقب المعلم الأداء النطقي للمتعلمين، ويركز على ذلك؛ لتصحيح الأخطاء الصوتية والنطقية.

أما على مستوى المفردات فتسهم هذه الإستراتيجية في إثراء الحصيلة اللغوية عند

---

[1] يُنظر: غباين، عمر، **تطبيقات مبتكرة في تعليم التفكير**، (عمان: دار جهينة، ط1، 2004)، ص19.

المتعلمين، وإكسابهم ثروة لغوية تساعدهم في استخدام الأدلة المناسبة والبراهين المقدمة للدفاع عن آرائهم والرد على مناظريهم، ومعرفة التعبيرات والمصطلحات الشائعة في المناظرات، ومن المفردات التي تسهم المناظرة في تعلمها ما يأتي:

أ. مصطلحات النظّار التي تجري على ألسنتهم وهم يتناظرون؛ منها: السائل، والمجيب، والمستدل، والملزم، والمفحم، والفلج، والانقطاع، والمسلمات، والمقدمة، والمعاندة، والمكابرة، والمحال، والمغالطة، والممانعة.

ب. المفردات والمصطلحات التي تلتبس بمصطلح المناظرة، من مثل: المجادلة، والمحاججة، والمحاورة.

ج. التعبيرات الاصطلاحية الشائعة في الاستعمال عند التناظر، من مثل: الجمهور الكريم، والحجة الأولى، لئلا أطيل عليكم، أود أن أكشف لكم الأخطاء، ولا أنسى الجمهور الكريم، وجدت غموضًا في المعارضة، أنا لا أوافق هذا الرأي، ويدحض هذا الرأي، تلك حجة باطلة وبطلانها يغني عن إبطالها، تلك حجة واهية أو مردودة، ربما أسأت فهمي، أكتفي بهذا القدر، ليس لدي معلومات كافية.[1]

د. التعبيرات الاصطلاحية التي تمثل صعوبة عند المتعلمين، ومن أشكالها: التعبير الوصفي من مثل: باع طويل، والخطوط العريضة، والتعبير الإضافي من مثل: فوق الوصف، ولب الموضوع، والتعبير الاسمي من مثل: الخروج من عنق الزجاجة، والتعبير الفعلي من مثل: وضع النقط فوق الحروف، وفتح صفحة جديدة، ورفع الراية الخضراء، وغيرها من التعبيرات الأخرى من مثل: من الآن فصاعدًا، وعلى قدم المساواة، فاستعمال مثل هذه التعابير يجعل اللغة جسدًا متكاملاً، ويؤدي إلى فهم خصائص اللغة وتراكيبها، وينمي مهارة الفهم المعرفي، ويقلّل من الأخطاء التركيبية في بناء الجملة، ويساعد المتعلم على فهم

[1] يُنظر: الحسناوي، **المناظرات اللغوية والأدبية**، ص64؛ حاج إبراهيم وآخرون، **تجربة الجامعة الإسلامية بماليزيا**، ص393.

تراكيب طويلة تساعده على الاسترسال في الكلام والطلاقة في الحديث،[1] ويمكن الإفادة من المفردات المستعملة في "قاموس مصطلحات المناظرة باللغتين العربية والإنجليزية" الذي صدر عن "مركز قطر للمناظرات" عام (2013)، فهو قاموس غني بالمفردات والمصطلحات والتعبيرات المتعلقة بالمناظرة مع تعريف لكل مصطلح.

وأخيرًا؛ تسهم المناظرة في إتقان التراكيب اللغوية والقواعد النحوية من خلال الممارسة والاستخدام؛ إذ إنها من نقاط القوة عند طرح الآراء ومناقشتها، وتوضع في الحسبان عند لجان التحكيم، فلا بد من مراعاة الدقة اللغوية، وهذه تجعل المتعلمين يتعلمون القواعد والتراكيب للحاجة إليها واستعمالها، لا على أنها قوالب لغوية مفروضة عليهم؛ فهي تسهم في تثبيت القواعد النحويّة والصرفية المدروسة.

ومن أهم مجالات إتقان اللغة وتعلّمها بطريقة صحيحة؛ التفكير باللغة نفسها، أو ستصبح اللغة قوالب شكلية تُحفظ في وقت، وتُنسى عند الحاجة إلى استعمالها، وقد خلصت هيدر باريس وآخرون إلى أنه "إذا أردنا أن يتمكّن متعلمو اللغة الإنجليزية من تطوير مهاراتهم اللغوية بما في ذلك مهارات القراءة والكتابة، بالإضافة إلى فهم محتوى علمي جديد، فنحن بحاجة إلى توفير فرص كافية للطلاب لمعالجة المعلومات، واستخدام لغتهم الجديدة من خلال التفاعل والتعاون مع أقرانهم، ولكي يتمكّن الطلاب من التعاون بشكل ناجح يحتاج هؤلاء الطلاب العمل في مجموعات...".[2]

لذا يحتم هذا العصر الذي نعيشه على النظم التربوية والتعليمية؛ الاهتمام بتعليم مهارات التفكير؛ لأنها تعدُّ بمنزلة أدوات التفكير ومستوى أداء هذه الأدوات واستعمالها يحدد مستوى فاعلية التفكير، وفي ذلك يقول الأسمري: "إن إتقان مهارات المناظرة وتوظيفها في الحياة ينعكس إيجابيًّا على التكوين الشخصي والعلمي للفرد على مستوى الحياة

---

[1] يُنظر: فتحي، سويفي، "أثر التعابير الاصطلاحية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها"، http://www.new-educ.com، شوهد في 1440/9/6هـ.

[2] باريس وآخرون، **آخر ما تم التوصل له في مجال تعلم اللغة الإنجليزية**، ص87.

الاجتماعية والأخلاقية، وتقييد أفعاله بالتفكير العقلاني، فمن المعلوم أن التعليم وفق نظريات التفكير الإبداعي؛ يسعى إلى دفع الطالب إلى خلق الفضول المعرفي والرغبة في البحث والمناظرة، فهي من الأساليب التعليمية التي تنمي التفكير الإبداعي لدى الطالب، وتستثمر الخلافات الفكرية بين الطلاب".[1]

4. صعوبات تطبيق إستراتيجية المناظرة في تعليم اللغة:

على الرغم من أهمية المناظرة وفوائدها في العملية التعليمية؛ تعترضها معوقات عدة، أبرزها:[2]

أ. تعزيز الميل إلى الثنائية في التفكير؛ إذ تقدم أغلب المناظرات وجهتي نظر متعارضتين تمامًا، متغافلة عن وجهات النظر الأخرى التي قد تكون مختلفة أو وسطًا بينها، وهذا قد يؤدي إلى التعصب للآراء.

ب. تُشكّل طريقة المناظرة جوًّا عدائيًّا مشحونًا نتيجة المواجهة؛ مما لا يروق لكثير من الطلبة، ولا سيما إذا كانت الموضوعات محل التناظر ذات حساسية معيّنة أو مثار نزعة الجنس (ذكور، إناث) أو عرقية أو دينية، وتعالج هذه المشكلة بتنشيط دور المعلم، واختيار موضوعات مناسبة للمتعلمين، وتوعية الطلاب بالهدف الحقيقي من المناظرة، ولكن عدم تمكّن بعض المعلمين من إدارة الصف، واختيار الموضوعات المناسبة يجعلهم يفقدون السيطرة على الموقف التعليمي، فتؤدي المناظرة إلى فوضى إذا لم يحُسن المعلم تنظيمها.

ج. توجه فكر الطلبة لتدعيم فكرة أو معتقد أكثر من تحفيز القدرة على تحليل المشكلة؛ لذا يعوّل على المعلم كثيرًا في اختيار الموضوعات المناسبة؛ إذ إن من معوقات المناظرة أنها لا تتناسب مع كل الدروس.

---

[1] الأسمري، **أسلوب المناظرة وتطبيقاته**، ص168.

[2] Tumposky, N. The Debate, The Clearing House,78 (2). 2004, p.163, and Kennedy, R. In-Classe Debates: Fertile Ground for Active Learning and the Culmination of Critical Thinking and Oral Communication Skills, *International Journal of Teaching and Learning in High Education*, 19 (2), 2007, p42, and Rossignd, M. Lelycee Dans Tous ses Debats le Francais Ajuourdehui, 2004, p. 146.

ويُنظر: هاين، **أثر تدريس النصوص الأدبية باستخدام إستراتيجية المناظرة**، ص23.

د. لا تتيح المناظرة مشاركة الجميع، مما يعني أن بعض الطلاب غير متفاعلين مع الدرس بسبب الخجل أو عدم الجرأة؛ إذ إن ثقافة بعض الدارسين تمنعهم من المشاركة بسبب الخجل الشديد كما عند بعض الآسيويين؛ اليابان والصين... إلخ.

لذا نؤكد على أهمية دور المعلم في استخدام إستراتيجيات تسمح بمشاركة الجميع؛ إذ ينفّذ العمل الجماعي باستخدام أساليب: محطات التناوب stations rotation، ومراكز التعلّم learning centers، ومحطات التعلّم learning stations؛ إذ يعمل فيها الطلاب عملاً تعاونيًّا؛ لحل مشكلة ما أو إنجاز مهمة من المهام، وتبادل الأدوار فيما بينهم.[1]

هـ. صعوبة ضبط الوقت لإعطاء فرص متساوية للمتناظرين من جهة وسائر الزملاء من جهة أخرى.

هذه هي أهم المعوقات التي تقف أمام تنشيط إستراتيجية المناظرة في صفوف تعليم العربية للناطقين بغيرها، ويتضح أن لاختيار الموضوعات المناسبة للمناظرة أهمية خاصة ومواصفات ينبغي أن تراعى عند استخدام المناظرة إستراتيجية تعليمية أو نشاطًا صفيًّا.

وليست الموضوعات كلها صالحة للتناظر، فقد يكون بعضها صالحًا لجنس أو جنسية معينة من دون الجنسيات أو الأجناس الأخرى، ونؤكد على أهمية السياق والمقام الذي يفرض اختيار موضوع معيّن حسب طبيعة البيئة التعليمية، والظرف الزمني الذي تقدّم فيه المادة، وما يحيط بذلك من مقومات ضرورية في العملية التعليمية، فقد يكون اختيار موضوع معيّن مناسبًا في وقت ما وسياق ما، ولكنه لا يناسب في وقت وسياق آخرين، وكذا يعوّل كثيرًا على المعلم في استخدام الإستراتيجيات المناسبة للمتعلمين حسب مستوياتهم وثقافاتهم، إلى غير ذلك مما يُراعى في العملية التعليمية التربوية، ومن هنا يأتي دور المعلم؛ إذ إن الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه ذو شقين؛ أولهما الجانب التعليمي من المناظرة، وينبغي أن يتسم بمناسبته النمو الفكري والمعرفي للطلاب، ويراعي قدرتهم على

[1] يُنظر: باريس وآخرون، **آخر ما تم التوصل له في مجال تعلم اللغة الإنجليزية**، ص23.

تصوره والدفاع عنه، وثانيهما إتقان مهارات المناظرة وتنمية المهارات الاجتماعية التي ينبغي أن يكتسبها الطلاب من تنوّع الأساليب التربوية؛ ليتحقق الجانب التعاوني والاجتماعي من المناظرة.[1]

ويؤكّد تمام حسان على دور المعلم في استخدام نشاطات متنوّعة بقوله: "وينبغي أن يكون للمعلم عناية كبرى بالتدريب والتمرين؛ لأن عرض القواعد بمفرده لا يؤدي إلى نتيجة إلا إجادة التعليل مع العجز عن صحة الأداء؛ إذ لا يتأتى كسب المهارة في الاستعمال إلا من خلال الممارسة، وما دامت اللغة الفصحى ليست لغة البيت، ولا لغة السوق؛ فإن الطريق الوحيد إلى الممارسة هو ما يشتمل عليه برنامج الدراسة من ساعات التدريس، ثم النشاط المدرسي في صورة التمرين على المناظرة والخطابة والمحاضرة، كل ذلك من شأنه أن يعين على استحضار السليقة، وأن يكسر حاجز الخوف من صعوبة اللغة العربية التي اتُّهمت بها ظلمًا وعدوانًا".[2]

ويؤكد الشريوفي على أن اللغة في المناظرة "تُستخدم وسيلة للاتصال بكل ما تعنيه الكلمة من معنى، وينبغي على المدرس أن يعمل كل ما من شأنه أن يعين الطلاب على نسيان حساسيات الأداء؛ لكي يكون إنتاجهم ممثلاً صافيًا لإمكاناتهم اللغوية الحقيقية، وعليه أيضًا أن يتجاهل العقبات اللغوية، ويشجّع الطلاب على المخاطرة اللغوية، وعمل كل ما بوسعهم لإيصال ما يجول بخواطرهم".[3]

5. الموضوعات المقترحة لتوظيف المناظرة في تعليم العربية للناطقين بغيرها:

أكدّ أبلبيز وآخرون أن أداء المتعلمين ذوي المستويات المختلفة لغويًّا وأكاديميًّا يكون

---

[1] يُنظر: جاكسون، روبين، **لا تعمل أكثر من طلبتك أبدًا**، ترجمة ونشر: مكتب التربية العربي لدول الخليج، (الرياض: 2010)، ص217؛ الأسمري، **أسلوب المناظرة وتطبيقاته**، ص213.

[2] حسان، تمام، **حصاد السنين من حقول العربية**، (القاهرة: عالم الكتب، ط1، 2012)، ص44.

[3] الشريوفي، عيسى، "السمات الاتصالية لنشاط المناظرة ودورها في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها"، **المجلة العربية للعلوم الإنسانية**، (الكويت: جامعة الكويت، العدد 59، 1997)، ص158.

أفضل عندما يستند تدريسهم على المعارف السابقة والأفكار والخبرات الحالية، وعندما يُسمح لهم بالتعبير عما فهموه، ويُصقل فهمهم من خلال المناقشة والمناظرة مع الآخرين، وكذلك حين تُقدّم المعارف والإستراتيجيات الجديدة التي يحتاجها الطلاب؛ للمشاركة بنجاح في المناقشة المستمرة،[1] ومن المهم في المناظرة اختيار موضوعات ونشاطات توافق طبيعة تنفيذ إستراتيجية المناظرة، وكذلك اختيار تدريبات توافق الأهداف التعليمية المحددة، ولتزيد من خبرات المتعلمين من خلال مواقف عملية وممارسة، وينبغي أن تكون الموضوعات ذات قيمة حياتية ومجتمعية وثقافية عند المتعلمين، وأن تبنى على معارف سابقة لدى المتعلمين؛ إذ كلما كان للمتعلمين خلفيات عن الموضوع محل التناظر؛ أدى ذلك إلى التنافس والاسترسال في الحديث والأخذ والرد بين الطرفين، وقد أشار سنايدر وشونيور إلى أهم المواصفات التي تساعد على اختيار موضوعات المناظرة، وتتمثل في:[2]

أ. اعتبار إعداده مرحلة مهمة تتطلب عناية خاصة.

ب. أن يغطي جزءًا من المقرر الدراسي ويكمله، ويكون داخلاً في مجال الدراسة، متفقًا مع الأهداف التعليمية للمقرر.

ج. أن يكون مهمًّا، محفزًا للبحث والنقاش، ومثيرًا لاهتمام الطلاب؛ أي إنه مثير للجدل، ويسبب اختلافًا في وجهات النظر.

د. أن يُدعم بالأدلة المؤكدة حال إثباته؛ فتبدو حججه الداعمة مقنعة.

هـ. أن يتسم بالبساطة في الأفكار والعبارات، ويركز على قضايا مفهومة للمتناظرين والجمهور، وتكون جذابة مأخوذة من واقع الطالب واهتماماته والأحداث المعاصرة.

و. أن يوظف لغة حيادية وواضحة بعيدة من الإيحاءات والإشكالات.

ز. ألا يكون موضوعًا واسعًا؛ لأن المناظرة محدودة الزمان، ولا يكون ضيقًا في النقاش؛

---

[1] Applebee, A. et al. Student Performance in Middle and High School English Discussion Based Approaches to Developing Understanding, *American Educational Research Journal* , 40, doi: 10.3102/0002812040003686, 2003, p.689.

[2] Snider & Schnurer. Many Sides, *Debate Across the Curriculum*, p.134.

فالتوازن مطلوب.

ح. أن يكون واضح المعالم ،كأن يفسر حدثًا، أو يتنبأ به، أو يبين سببه، على خلاف الموضوعات التي تتناول قيمة ما تختلف باختلاف نظرة الإنسان في الزمان والمكان؛ من مثل موضوع الجمال.

هذه بعض المواصفات العامة للموضوعات، ولأستاذ المادة المتمكّن حرية الاختيار حسب مستوى المتعلمين وطبيعتهم، فللبيئة التعليمية دور في اختيار الموضوعات، وقد يكون موضوع ما مناسبًا في دولة ما، ولا يناسب في دولة أخرى، وذلك راجع لاهتمامات المتعلمين واختلاف مرجعياتهم الثقافية.

إذن؛ الموقف التعليمي قد يرشح اختيار موضوع معيّن أو تقديم موضوع على آخر، ولكن ينبغي الابتعاد عن الموضوعات ذات الحساسية الخاصة التي قد تؤدي إلى جدل وصراع غير مفيد بين المتعلمين، أو تعارض ثقافات أُخرى، وهذه من الصعوبات التي يواجهها المعلم عند استخدام إستراتيجية المناظرة؛ إذ لا بد من اختيار الموضوع بدقة وعناية والتخطيط له جيدًا، ويمكن أن يشرك الطلاب في اختيار الموضوعات المناسبة للمناظرة من خلال سماع آرائهم ومقترحاتهم حول موضوعات معينة، ويرشح المعلم الموضوعات الأكثر قبولاً وتداولاً عند المتعلمين، أو يجعل الطلاب يصوتون على اختيارها؛ فأفضل الطرق لضمان احتفاظ متعلمي اللغة بالمعلومات وبناء مهاراتهم اللغوية والأكاديمية من خلال المنهج الدراسي؛ تكمن في تخصيص وقت للتخطيط المشترك مع المعلم،[1] فقد يعرض المعلم بعض الموضوعات على المتعلمين للاختيار منها، ومن المهم أيضًا التنويع في المجالات المعرفية للموضوعات، فتشتمل على: السياسة، والاجتماع، والتربية، والعلوم، والرياضة، والقانون، والاقتصاد، وغيرها.[2]

---

[1] يُنظر: باريس وآخرون، **آخر ما تم التوصل له في مجال تعلم اللغة الإنجليزية**، ص48.

[2] يُنظر: الفارسي، إبراهيم؛ صديق، صلاح، **الدليل العملي للتدريب على فنون المناظرة باللغة العربية**، مراجعة وتقديم: مجدي حاج إبراهيم، (كوالالمبور: دار التصحيح للأعمال الأكاديمية، 2013)، ص145.

وعلى المعلم أن يقدّم أنموذجات مصغرة للمناظرة في بداية استخدامها؛ ليتدرب الطلاب على أداء المهام ومعرفة أدوارهم؛ بعد أن يوضح لهم أهمية المناظرة، وأهدافها، وآدابها، وما ينبغي الالتزام به عند التناظر، وهذا ما ينبغي أن يتضمنه المنهج الدراسي أو النشاطات الصفية عند إعدادها والتخطيط لها، وأن تستخدم هذه الإستراتيجية على نحو متدرج حسب مستويات الطلاب التعليمية، فتبدأ من الجانب النظري، بتعريفهم بمعلومات عنها، وأنموذجات لها وبعض المصطلحات، ثم تتدرج معه حتى يصل إلى الجانب التطبيقي الخاص بالممارسة والأداء لها في المستوى التعليمي المناسب.

وقد حدّد سكوت Scott الخطوات اللازمة لتطبيق إستراتيجية المناظرة؛ فيما يأتي:[1]

- تمهيد المعلم للموضوع، وإعطاء بعض الأمثلة التوضيحية للطلاب، للمساعدة في اتخاذ قرار الانضمام إلى وجهة نظر معينة.
- أن يوضح المعلم المقصود من المناظرة، وأنها تمثل مبارزة فكرية تُدعم بالحجج والبراهين.
- تحديد أعضاء الفريق للمجموعتين.
- يُطلب إلى الطلاب القراءة حول الموضوع المتناظر فيه، وتحضير الأسئلة، والبراهين الداعمة.
- توزيع المهام والأفكار على المتناظرين، وتحديد موعد اللقاء بعد أن يستعد الطلاب.

ولاختيار الموضوعات المناسبة في فصول تعليم العربية للناطقين بغيرها عند استخدام إستراتيجية المناظرة أهمية بالغة؛ لأنها تمثل إحدى المعوقات التي تواجه المعلمين عند استخدام المناظرات؛ لذا صمّمتُ استمارة لاستطلاع آراء الخبراء والمختصين في تعليم العربية للناطقين بغيرها؛ حددت فيها ثلاثة مجالات رئيسة؛ إضافة إلى أنموذجات لغوية وأدبية تراثية؛ هي: المجال الأول: الاجتماعية والثقافية، والمجال الثاني: السياسية والاقتصادية، والمجال الثالث: التعليمية والمعرفية؛ انبثق عنها 25 موضوعًا بواقع عشرة موضوعات في

[1] Scott, Sophia. Perceptions of Students' Learning Critical Thinking Through Debate in a Technology Classroom: A Case Study, *The Journal of Technology Studies*, Vol. 34 (1), 2008, p.92.

المجال الأول، وثمانية موضوعات في المجال الثاني، وسبعة موضوعات في المجال الثالث، ثم قدمت خمسة أنموذجات لمناظرات لغوية وأدبية تراثية من أنواع المناظرات الخيالية بواقع خمسة موضوعات.

وقد عرضها الباحث في صورتها الأولية على سبعة محكمين[1] من الخبراء والمختصين في تعليم العربية للناطقين بغيرها، وأجريت بعض التعديلات على بنود الاستمارة بناء على توصيات المحكمين، وقد شملت استبدال بعض الموضوعات بموضوعات أخرى، من مثل موضوع: غلاء المهور الذي استُبدل بموضوع العنوسة، وموضوع السهر الذي استُبدل بموضوع النوم، وكذلك أضيفت بعض الموضوعات الجديدة، من مثل: التعلّم الذاتي، والتعليم المهني، والطب العام، والطب البديل، وكذلك حذفت ستة نماذج لغوية تراثية في النحو والصرف كانت مقترحة في الاستمارة؛ هي: الفرق بين اسم الفاعل منونًا وغير منون في العمل والمعنى، والتوكيد وحروف العطف ودلالاتها على المعنى، وحدُّ الفاعل والمفعول به، والقول في مد "الشراء" وقصره، وتصغير نحو "مختار"، والتعجب مما بني للمجهول، والسبب في حذفها من وجهة نظر بعض المحكمين لأنها لا تناسب تحقيق الهدف التربوي المبتغى.

ولتحقيق الهدف من الاستمارة أُعدّت في صورتها النهائية القابلة للتطبيق في صورة إلكترونية؛[2] إذ قُسّمت إلى ثلاثة مجالات إضافة إلى مجال رابع يتضمن الأنموذجات اللغوية والأدبية التراثية، وقُسّم كل مجال إلى عدّة موضوعات، وتحت كل موضوع يحدد المستجيب رأيه في الموضوع المحدد من خلال واحد من خيارين؛ مناسب، وغير مناسب، وتحتهما عبارة: ملحوظات، وهي اختيارية ترك الباحث فيها مساحة للكتابة إذا كان لدى المستجيب ملحوظة أو تعليق، ثم في نهاية كل مجال خانة "موضوعات أُخرى مقترحة"؛ إذا كان لدى المستجيب موضوعات أُخرى يقترحها في المجال المحدد، وهكذا في جميع بنود الاستمارة، ثم وزعت

---

[1] الملحق (1)، ويمكن معرفة أسماء المحكمين بالتواصل مع الباحث عبر البريد الإلكتروني: salhogory@kau.edu.sa

[2] الملحق (2)، ويمكن الاطلاع على الاستمارة بالتواصل مع الباحث عبر البريد الإلكتروني: salhogory@kau.edu.sa.

الاستمارة إلكترونيًّا على عينة من العاملين في ميدان تعليم العربية للناطقين بغيرها، وحُددت المدة الزمنية لتلقي الاستجابات خلال شهري أبريل ومايو 2019.

وقد بلغت عينة المستجيبين 104 مستجيبين، ثم رُصدت البيانات وجُمعت بعد انتهاء المدة الزمنية المحددة؛ لمعرفة مدى مناسبة الموضوعات المقترحة، أو عدم مناسبتها، وملحوظات المستجيبين ومقترحاتهم، ويوضح الجدول الآتي النسبة المئوية لكل موضوع وفق آراء عينة الدراسة، وقد رُتبت الموضوعات بناء على النسب تنازليًّا.

المجالات	الموضوعات	النسبة	الموضوعات المقترحة
الاجتماعية والثقافية	وسائل التواصل الاجتماعي (الإيجابيات والسلبيات)	%93	تعدد الزوجات، العيش مع الوالدين بعد الزواج، الزواج المبكر، عادات الزواج، الطلاق، حقوق المرأة، عمل المرأة بين القبول والرفض، الحجاب، عمليات التجميل، الأسرة في الثقافات المختلفة، الصداقة بين الجنسين، المسؤولية وأنواعها، الهوايات، الحياة في القرية والمدينة، الوقت
	الصداقة والعزلة	%91	
	العادات والتقاليد	%90	
	الرياضة	%89	
	السفر	%86	
	الألعاب الإلكترونية	%81	
	الوجبات السريعة	%81	
	النوم المبكر	%78	
	العناية بالآثار	%63	
	العنوسة	%46	
السياسية والاقتصادية	التسوق الإلكتروني	%91	السياسة الخارجية للبلدان، أنظمة الحكم في العالم ملكية أو جمهورية، نظام الحكم، التجارة الإلكترونية، التوظيف والعمل بعد التّخرج، الركود الاقتصادي، الأسواق الماليَّة
	العمل في الخارج	%90	
	العولمة	%84	
	وسائل النقل	%81	
	الصناعة في المستقبل	%77	
	الأنظمة والقوانين	%72	
	الطاقة المتجددة والبديلة	%70	
	الاستثمار في المصارف	%64	
التعليمية والمعرفية	الكتب الإلكترونية أو الورقية	%95	المعلم التقليدي والحديث، المعلم من الجنسية نفسها أو غيرها
	التعليم (التقليدي والإلكتروني)	%94	

المجالات	الموضوعات	النسبة	الموضوعات المقترحة
	التعلّم الذاتي	%85	
	الدراسة في الغرب	%83	
	تعلم الإنجليزية	%78	
	التعليم المهني	%75	
	الطب العام والطب البديل	%75	
أنموذجات لغوية وأدبية تراثية (خيالية)	مناظرة الثعلب والغراب لابن المقفع	%84	قصص ألف ليلة وليلة
	مناظرة النثر والشعر للسرقسطي	%72	
	مناظرة السيف والقلم لابن الوردي	%71	
	مناظرة المنطق والنحو للسيرافي	%63	
	مناظرة البلاغة والحساب للتوحيدي	%59	

ومن ملحوظات المستجيبين ومقترحاتهم:

أ. أن هناك عشرات الموضوعات التي تناسب المناظرات، ومن الأفضل ترك اختيار الموضوعات لخبرة المعلم وحسه التعليمي والإبداعي؛ إذ إن كل المجالات السابقة تصلح للمناظرات بشرط الصياغة الجدلية لها.

ب. أن بعض الموضوعات تحتاج لاحترافية في الطرح، من مثل: الوجبات السريعة، والعولمة، والأنظمة والقوانين.

ج. أن من العناصر المهمة في اختيار موضوعات المناظرة؛ أن تكون قابلة للخلاف والجدل حولها.

د. أن الأنموذجات التراثية تناسب المستويات المتقدمة التي تكون قادرة على تذوق الأدب؛ إذ يجب مراعاة قدرة الطلاب اللغوية وتناسُب مستواهم اللغوي معها.

هـ. أنه ينبغي التصرف في النصوص التراثية لتيسيرها واستخدام لغة عصرية مناسبة.

خاتمة

1. النتائج:

– تُعدُّ إستراتيجية المناظرة من الإستراتيجيات المهمة في العملية التعليمية؛ إذ إنها تسهم في تنمية المهارات اللغوية من خلال التفكير في اللغة، وهو من أهم مهارات إتقانها، فالمناظرة تعمل على إثراء القدرات الفكرية واللغوية وتوظيفها في عرض الرأي والدفاع عنه، وتتجلى أهميتها واضحة في مهارة المحادثة والإلقاء المؤثر، فتسهم في توسيع مدارك المتعلمين وزيادة رصيدهم الثقافي واللغوي.

– تنمي إستراتيجية المناظرة مهارات التفكير الإبداعي والنقدي عند المتعلمين؛ مما يسهم في إتقان اللغة واستعمالها.

– للمعلم دور مهم في توظيف المناظرة في صفوف تعليم العربية للناطقين بغيرها، من خلال إدارة الصف وتنظيمه وتوزيع المهام والأدوار بين المتعلمين، واختيار موضوعات ونشاطات تتفق مع طبيعة تنفيذ إستراتيجية المناظرة، وتتفق مع الأهداف التعليمية المحددة للمقرر.

– تناسب المناظرة المستويات الدراسية المتقدمة B2, C1, C2؛ وفق الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات، أو (المتقدم الأعلى، المتفوق، المتميز)؛ وفق إرشادات المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية، ويمكن توظيفها تدريجيًّا من المستوى المتوسط.

– تتميز المناظرة بأنها تعمل على إذكاء روح المنافسة بين المتعلمين، وتدربهم على حسن الإنصات، واحترام آراء الآخرين، والبعد عن التعصب والحدة في المناقشة، كما تتيح لهم التعبير عن آرائهم وبناء الثقة بالنفس والقدرة على الارتجال في الحديث.

– أهمية النشاطات اللغوية في برامج تعليم العربية للناطقين بغيرها، وتتطلب وضع خطة واضحة ومحددة الأهداف في البرنامج التعليمي منذ بدايته؛ تكون مكملة لموضوعات المقرر الدراسي ومستمدة من حاجات المتعلمين، وملامسة واقعهم والبيئة اللغوية التي يعيشون فيها؛ لتتناسب مع ميولهم وقدراتهم واهتماماتهم.

2. التوصيات:

– ضرورة الإفادة من إستراتيجيات التعلّم النشط، وتوظيفها في برامج تعليم العربية للناطقين بغيرها توظيفًا مناسبًا قدرات المتعلمين وميولهم واتجاهاتهم ومستوياتهم اللغوية.

– تكييف إستراتيجيات التعليم وفق إستراتيجيات المتعلمين، وتدريبهم على الإستراتيجيات التي تحقق الكفاءة اللغوية لدى المتعلمين.

– ضرورة تنويع إستراتيجيات التعلّم النشط في تعليم العربية للناطقين بغيرها، مما يؤدي إلى إثراء الحصيلة اللغوية للمتعلمين، والتدرب على جودة النطق، وطلاقة اللسان، وإتقان فن الحديث.

– إعداد خطط لتشاطات تعليمية متباينة كثيرة المستويات؛ تتناسب مع مستويات متعلمي العربية الناطقين بغيرها واحتياجاتهم المختلفة.

– إجراء دراسات تطبيقية تتبنى توظيف إستراتيجية المناظرة في تعليم العربية للناطقين بغيرها.

استخدام أساليب حديثة وإستراتيجيات تعلّم نشط متنوعة في تعليم العربية للناطقين بغيرها، والإفادة من التجارب والدراسات السابقة في تعليم الإنجليزية وتعلّمها لغة ثانية.

المراجع: **References:**

Abū Zuhrah, Muḥammad, *Tārīkh al-Jadal*, (Cairo: Dār al-Fikr al-ʿArabī, no date).

ʿAbd al-Raḥmān, Ṭaha, *Fī Usūl al-Ḥiwār wa Tajdīd ʿIlm al-Kalām,* (al-Dār al-Bayḍā': Markaz al-Thaqāfī al-ʿArabī, 3rd Edition, 2007).

Aḥmad bin Fāris, *Muʿjam Maqāyīs al-Lughah,* ed. ʿAbd al-Salām Hārūn, (Cairo: Dār al-Fikr, 1979).

Alasmari, Ali, "Using Debate in EFL Classes", *English Language Teaching,* Vo1. 6, No.1. 2013.

Al-Asmarī, ʿAbd Allāh, "Uslūb al-Munāẓarah wa Taṭbīqātuhu fī al-Fikr al-Tarbawī al-Islāmī", *al-Muʾtamar al-Duwalī al-Rābiʿ; al-Khiṭābah wa Munāẓarah wa al-Ḥiwār; Nahw Taʾsīl al-Manhajiyyah al-Tamkin fī Muaʿssasatinā al-Taʿlīmiyyah*, (Doha: Markaz Munāẓarāt Qatar, 2013).

Al-Bannā, Duʿā' wa Ākharūn, "Āthar Istikhdām Istirātijiyyah al-Munāzārah fī Tadrīs al-Dirāsāt al-Ijtimāʿiyyah fī Tanmiyyah Mahārāt Ittikhādh al-Qarār ladā Talāmīz al-Ṣaff al-Sādis al-Ibtidā'ī", *Majallah Jāmiʿah Fayyūm li al-ʿUlūm al-Tarbawiyyah wa al-Nafsiyyah*, (Faiyum: Jāmiʿah Fayyūm, Issue 6, 2016).

Al-Fārīsi, Ibrāhīm, Ṣadīq, Ṣalāḥ, "Istikhdām Fann al-Munāẓarah fī Taʿlīm al-Lughāt al-Thāniyah; al-Munāẓarah bi al-Lughah al-ʿArabiyyah Namūdhajan", *al-Muʾtamar al-Duwalī al-Rābiʿ; al-Khiṭābah wa al-Munāẓarah wa al-Ḥiwār; Naḥw Taʾṣīl Manhajiyyah al-Tamkīn wa Muaʿssasātīna al-Taʿlīmiyyah,* (Doha: Markaz al-Munāẓarāt Qaṭar, 2013).

Al-Fārīsi, Ibrāhīm, Ṣadīq, Ṣalāḥ, *al-Dalīl al-ʿAmalī li Tadrīb ʿalā Funūn al-Munāẓarah bi al-Lughah al-ʿArabiyyah*, ed. Majdī Hāj Ibrāhīm, (Kuala Lumpur: Dār al-Taṣḥīḥ li Aʿmāl al-Akādīmiyyah, 2013).

Al-Fayrūz Abādī, *al-Qāmūs al-Muḥīṭ*, (Beirut: Muʿassasah al-Risālah, 4th Edition, 1994).

Al-Fijārī, Mukhtār, *al-Fikr al-ʿArabī al-Islāmī min Taʾwīliyyah al-Maʿnā ilā Taʾwīliyyah al-Fahm,* (Jordan: ʿĀlam al-Kutub al-Ḥadīth, 2009).

Al-Ḥasnāwī, Raḥīm, *al-Munāẓarāt al-Lughāwiyyah wa al-Adabiyyah fī al-Ḥaḍarah al-ʿArabiyyah wa al-Islāmiyyah*, (Oman: Dār Usāmah, 1999).

Al-Ḥumqānī, Khadījah, *Ḥujājiyyah al-Munāẓarāt fī Kitāb al-Imtāʿ wa al-Muʿānasah li Abī Hayyān al-Tawḥidī,* (Risālah Mājistīr, Kulliyyah al-Ādāb wa al-Lughāt, Jāmiʿah Qāṣidī Marbāḥ Warqalah, al-Jazāʿir, 2016).

Al-Jāhiẓ, *al-Bukhalāʾ*, ed. Aḥmad al-Jāzim, Aḥmad al-ʿAwāmirī, (Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1988).

Al-Jāhiẓ, *al-Ḥayawān*, ed. ʿAbd al-Salām Hārūn, (Beirut: Dār al-Jīl, 1988).

al-Jurjānī, *Al-Sharīf, al-Taʿrīfāt*, ed. Muḥammad Abī ʿAbbās, (Cairo: Maktabah al-Qurān, 2003).

Al-Khayr, Muḥammad, *Khiṭāb al-Munāẓarah fī al-Adab al-Andalusī min al-Qarn al-Qarn al-Rābiʿ ilā Nihāyah al-Qarn al-Thāmin al-Hijrī,* (Oman: Kunūz al-Maʿrifah, 1st Edition, 2015).

Al-Najjār, Farīd, *al-Muʿjam al-Mawsūʿī li Muṣṭalāḥāt al-Tarbiyyah,* (Lebanon: Maktabah Lubnān Nāshirūn, 1st Edition, 2003).

Al-Nāqah, Maḥmūd, *Taʿlīm al-Lughah al-ʿArabiyyah li Abnāʿihā; al-Madkhal wa Ṭarāʿiq wa Fanniyāt wa al-Istirātījiyyāt al-Muʿāṣirah*, (Cairo: Dār al-Fikr al-ʿArabī, 1st Edition, 2003).

Al-ʿIbādī, Bāsḥā, *Fann al-Munāẓarah fī al-Adab al-ʿArabī; Dirāsah Uslūbiyyah Tadāwuliyyah*, (Oman: Kunūz al-Maʿrifah, 1st Edition, 2014).

Al-Qunūjī, Muḥammad Ṣadīq, *Abjad al-ʿUlūm*, (Beirut: Dārt Ibn Ḥazm, 1st Edition, 2002).

Al-Rāsikh, Fakhr, *Taṭwīr Uslūb al-Munāẓarah bi al-Madkhal al-Faʿāl fī Taʿlīm Mahārah al-Kalām bi Taṭbīq ʿaā al-Madrasah al-Thanawiyyah al-Islāmiyyah bi Maʿhad al-Iṣlāḥ; Lāmūnjān*, (Risālah Mājistīr, Jāmiʿah Mawlānā Mālik Ibrāhīm al-Islāmiyyah al-Ḥukūmiyyah, Malānj, 2012).

Al-Rawsān, Muḥammad, "Athar Istikhdām al-Anshiṭah al-Lughawiyyah fī Tanmiyyah Maḥārāt al-Adāʾ al-Lughawī al-Shafawī fī al-Lughah al-ʿArabiyyah lada Ṭullāb al-Ṣaff al-Rābiʿ al-Asāsī fī al-Madārīs al-Ḥukūmiyyah fī Mudīriyyah Tarbiyyah Irbid al-Ūlā", *Majallah al-Ṭuruq al-Taʿlīmiyyah wa al-Ijtimāʿiyyah*, Jordan: Issue 5, Vol. 6, February 2018.

Al-Sharābī, Maḥmūd, "Istirātījiyyah al-Tafkīr bi al-Lughah wa Atharuhā fī Iktisāb al-Lughah al-ʿArabiyyah Lugahtan Thāniyan", *al-Muʾtamar al-Duwalī al-Thālith; Ittijāhāt Ḥadītha fī Taʾlīm al-ʿArabiyyah Lugahtan Thāniyan*, (Riyadh: Jāmiʿah al-Malik Saʿūd, Maʿhad al-Lughawiyyāt al-ʿArabiyyah, March 2019).

Al-Sharyūfī, Īsā, "al-Simāt al-Ittiṣāliyyah li Nashāṭ al-Munāẓarah wa Dawruha fī Taʿlīm al-Lughah al-ʿArabiyyah li Ghayr al-Nāṭiqīn bihā", *Majallah al-ʿArabiyyah li ʿUlūm al-Insāniyyah*, (Kuwait: Jāmiʿah al-Kuwayt), Issue 59, 1997.

Al-Shuwayrikh, Ṣāliḥ, *Qadāyā Asāsiyyah fī Taʿlīm al-Lughah al-Thāniyyah*, (Riyadh: Dār Wujūh, 1st Edition, 2017).

Al-Sīrāfī, *Akhbār al-Naḥwiyīn al-Baṣrīyīn, ed. Taha al-Zaynī, Muḥammad Khafājī*, (Cairo: Maṭbaʿah Muṣṭafā al-Bābī al-Ḥalabī, 1st Edition, 1955).

Al-Sunaydī, Ibrāhīm, "al-Ḥiwār wa al-Munāẓarah fī Islām; Aḥmad Dīdāt Namūdhajan fī al-ʿAṣr al-Ḥadīth", *Majallah Jāmiʿah Umm al-Qurā li ʿUlūm al-Sharīʿah wa la-Dirāsāt*, (Mecca: Jāmiʿah Umm al-Qurā), Issue 46, Muharam 1430.

Al-Ṭabrasī, *Majmaʿ al-Bayān fī Tafsīr al-Qurān*, (Beirut: Dār Maktabah al-Ḥayāh, no date).

Al-Zākī, Muḥammad, *al-Naḥw wa al-Ṣarf fi Munāẓarāt al-ʿUlamā' wa Maḥāwarātuhum ḥattā Nihāyah al-Qarn al-Kḥāmis al-Ḥijrī*, (Mecca: Maktabah al-Faysāliyyah, 1975).

Al-Zarnujī, *Taʿlīm al-Mutaʿallim fī Ṭarīq al-Taʿallum*, ed. Ṣalāḥ al-Khaymī, Nadhīr Ḥamdān, (Damascus: Dār Ibn Kathīr, 2014).

Al-Zubaydī, *Tāj al-ʿArūs min Jawāhir al-Qāmūs*, ed. ʿAbd al-ʿAlīm al-Ṭaḥāwī, (Kuwait: al-Turāth al-ʿArabī, 1974).

Amīn, Aḥmad, *Ḍūhā al-Islām*, (Cairo: al-Hayʿah al-Miṣriyyah al-ʿĀmmah li al-Kitāb, 1998).

Barīs, Haydhar wa Ākharūn, *Ākhar Ma Tamma al-Tawaṣṣul lahu fī Taʿllum al-Lughah al-Injilīziyyah*, translated by Turkī al-Sulaymānī, (Jāmiʿah al-Malik ʿAbd al-ʿAzīz; Markaz al-Nashar al-ʿIlmī, 2019).

Bunyān, Arwā, "Istirātijiyyah al-Munāẓarah fī Taʿlīm", Retrieved from https://www.new-educ.com on January 12, 2019.

Condon, Mariead. "Increasing Student Involvement and Learning through Using Debate as an Assessment", *Conference on Engineering Education*, Space Home Faculty of Education & Health Sciences, ICEE, Gliwice, Poland, 2012.

Darby, Michele. "Debate: A Teaching – Learning Stragegy for Developming Compentence in Communication and Critical Thinking", *Hanurnal of Dental Hygiene*, Vol. 82, No. 4, October, 2007.

Ḍīf, Shawqī, *al-Fann wa Madhāhibuhu fī Nathar al-ʿArabī*, (Cairo: Dār al-Maʿārif, 3rd Edition, 1960).

Dosita, L. "Improving Student's Speaking Ability Through Debate Technique", *English Education Study Program of FKIP UNTAN*, Pontianak, 2017.

Drana, Denise. "Using Debate as an Inductive Learning Technique with Construction Case Studies", *American Society for Engineering Education*, 2017.

Elsayed, Ahmed. "The Impact of Debate Strategy on Developing English Vocabulary and Decision Making of French Department Students at Al-Arish Faculty of Education", *Journal of Scientific Research in Education*, No. 19. 2018.

Fatḥī, Suwayfī, "Athar al-Taʿābīr al-Iṣṭilāḥiyyah fī Taʿlīm al-Lughah al-ʿArabiyyah li Ghayr al-Nāṭiqīn bihā", Retrieved from http://www.new-educ.com on May 10, 2019.

Fauzan, Umar. "Enhancing Speaking Ability of EFL Student through Debate and Peer Assessment", *EFL Journal*, Vol. 1, 2016.

Ghabāyin, ʿUmar, *Taṭbīqāt Mubakkirah fī Taʿlīm al-Tafkīr*, (Oman: Dār Jahīnah, 1st Edition, 2004).

Goodwin, J. "Students' Perspectives on Debate Exercises in Content Area Class", *Communication Education*, Vol. 52, No. 2, 2003.

Ḥabnakah, ʿAbd al-Raḥmān, *Ḍawābiṭ al-Maʿrifah wa Usūl al-Istidlāl wa al-Munāẓarah*, (Damascus: Dār al-Qalam, 7th Edition, 2004).

Hāj Ibrāhīm, Majdī wa Ākharūn, "Tajrubah al-Jāmiʿah al-Islāmiyyah bi Mālīziyyā fī al-Ifādah min Fann al-Munāẓarah al-ʿArabiyyah fī Taḥsīn Ādā' al-Lughawī li al-Dārisī al-Lughah al-ʿArabiyyah", *Majallah Jāmiʿah al-Anbār li al-ʿUlūm al-Islāmiyyah*, (Iraq: Jāmiʿah al-Anbār, Vol. 3, Issue 11, Septerber 2011.

Han, X. & Richard, L. "Debate as Tool in Teaching Economics: Rationale, Technique, and Some Evidence", *Journal of Education for Business*, Vol. 81, No 6, 2006.

Ḥasān, Tammām, *Ḥiṣād al-Sinīn min Ḥuqūl al-ʿArabiyyah*, (Cairo: ʿĀlam al-Kutub, 1st Edition 2012).

Hāyn, Yāsīn, *Athar Tadrīs al-Nuṣūṣ al-Adabiyyah bi Istikhdām Istirātījiyyah al-Munāẓarah fī Taḥsīn Mahārāt al-Taḥadduth al-Nāqid lada Ṭalabah al-Marḥalah al-Thānawiyyah fī al-Jazāʿir*, (Risālah Mājistīr fi Kulliyyah al-Tarbiiyah, Jāmiaʿh Yarmūk, al-Mamlakah al-Urdūniyyah al-Hashimyyah, 2011).

Ḥusayn, Muʿayyad, "al-Munāẓarāt al-Lughawiyyah fī Majālīs al-ʿUlamā' li al-Zujājī; Mafhūmuhā wa Asbāb Nushūʿuhā wa Mumayyizātuhā al-Manhajiyyah", *Majallah Jāmiʿah Karbalā'al-ʿIlmiyyah*, (Karbala: Jāmiʿah Karbalā'), Vol. 7, Issue 1, 2009.

Ibn Khaldūn, *al-Muqaddimah*, ed. ʿAbd Allāh al-Darwīsh, (Damascus: Dār al-Balkḥi, 2004).

Ibn Manzūr, *Lisān al-ʿArab*, (Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 2000).

Ibrāhīm, Majdī ʿAzīz, *Mawsūʿah al-Tadrīs*, (Oman: Dār al-Musayyarah, 2004).

Jackson, Robin, *La Taʿmal Akthar min Ṭalabika Abadan*, (Riyadh: Maktab al-Tarbiyyah al-ʿArabī li Duwal al-Khalīj, 2010).

Jung, Sook-Kyuny. "Utilizing Debate Techiniques in English Speaking Class", *English Language & Literature Teaching*, Vol. 12, No 11, 2006.

Karīm, Wiqādah, "al-Munāẓarāt al-Nathariyyah fī al-Adab al-Andalusī", *Majallah Jāmiʿah Takrīt li al-ʿUlūm al-Insāniyyah*, (Samarra: Jāmiʿah Takrīt), Vol. 16, Issue 4, 2009.

Kennedy, R. "In-Classe Debates: Fertile Ground for Active Learning and the Culmination of Critical Thinking and Oral Communication Skills", *International Journal of Teaching and Learning in High Education*, Vol.19, No 2, 2007.

Mālik, Ḥasan, "Istirātījiyyāt Taʿallum al-Lughāt al-Ajnabiyyah", Majallah ʿUlūm al-Tarbiyyah, Rabat, Issue 57, 2013. Retrieved from www.akdemyayinlari.com on May 10, 2019.

Metro, Stkip. "Teaching Speaking Through Debate Technique", *Journal Edutama*, Vol.3, No.2, July 2016.

Morse, Kira. "Debate: A Tool for Language Learning", *Journal of Border Educational Research*, Vol. 10, Fall 2011.

Mumtaz, S. & Latif, R. "Learning Through Debate During Problem-Based Learning: an Active Learning Strategy", *Advances in Physiology Education*: Vol. 41, No 1, 2017.

Oxford, Rabecca, *Istirātijiyyāt Taʿallum al-Lughah*, translated by al-Sayyid Muḥammad Daʿūr, (Cairo: Maktabah al-Anjilū al-Miṣriyyah, 1996).

Pitt, Kathy. *Debates in ESOL Teacing and Learning*, London and New York: Routledge, 2005.

Qāsim, Muḥammad, al-Ḥudaybī, ʿAlī, *Istirātījiyyāt Tadrīs al-Lughah al-ʿArabiyyah*, (Sharjah: al-Markaz al-Tarbawī li al-Lughah al-ʿArabiyyah li Duawal al-Khalīj, 2018).

Queen, Simon, *al-Murshad fī Fann al-Munāẓarah; Namūzaj Buṭūlah al-ʿĀlam li Munāẓarah al-Madāris*, translated by ʿAbd al-Jabbār al-Sharafī, (Doha: Muʻassasah Qaṭar li Tarbiyyah wa ʿUlūm wa Tanmiyyah al-Mujtamaʿ, 2010).

Ramaḍān, Hānī wa Ākharūn, *Maʿāyīr Mahārāt al-Lugha al-ʿArabiyyah li al-Nāṭiqīn bi Ghayrihā; Abhāth Muḥakkamah,* (Turkey: al-Muntadā al-ʿArabī al-Turkī, 2018).

Salāmī, ʿAbd al-Laṭīf, *al-Madkhal ilā Fann al-Munāẓarah*, (Doha: Muaʻssah Qatar li al-Nashr; Dār Balūmazīrī, 1st Edition, 2014).

Scott, Sophia. "Perceptions of Students' Learning Critical Thinking Through Debate in a Technology Classroom: A Case Study", *The Journal of Technology Studies*, Vol. 34, No 1, 2008.

Surūr, Mājid, *Funūn wa Mahārāt al-Tanāẓur; al-Munāẓarah Mahārah al-Taʿbīr ʿan al-Dhāt*, (Cairo: Dār Nabtah, 1st Edition, 2018).

Tafīfiḥah, Ramzī, *Manāhij al-Mutakallimīn fī al-Jadal wa al-Munāẓarah*, (Jordan: Kunūz al-Maʿrifah, 2016).

Tessier, J. "Classroom Debate Format, Effect on Student Learning and Revelation about Student Tendencies", *College Teaching*, Vol 57, No. 3, 2009.

Zare, P. & Othman, M. "Classroom Debate as a Systematic Teaching/ Learning Approach", *World Applied Sciences Journal*, Vol. 28, No 11, 2013).

.

Guidelines to Contributors

At-Tajdid is a refereed journal published twice a year (June and December) by the International Islamic University Malaysia (IIUM). Articles are published based on recommendation by at least two specialized peer reviewers. Submissions must strictly abide by the following rules and terms:

1. Be the author's original work. Simultaneous submissions to other journals as well as previous publication thereof in any format (as journal articles or book chapters) are not accepted. (Should this happen, the author is duty bound to refund the honorarium paid to the reviewers.)
2. Be between 5000 and 7000 words including the footnotes (articles); book reviews between 1500 and 4000 words; conference reports between 1000 and 2500 words.
3. Include a 200-250 abstract both in Arabic and English.
4. Cite all biographical information in footnotes when the source is mentioned for the first time (e.g., full name[s] of the author[s], complete title of the source, place of publication, publisher, date of publication, and the specific page[s] being cited). For subsequent citations of the source, list the author's last name, abbreviate the title, and give the relevant page number(s).
5. Provide a separate full bibliographical list of all sources cited at the end of the article.
6. Qur'anic references (e.g. name of *surah* and number of verse[s]) must be given in the main text immediately after the verse[s] cited as follows: Al-Baqarah: 25).
7. Hadith citations must be according to the following format: Al-Bukhāri, Muḥammad ibn Ismāʿīl, *al-Jāmiʿ al-Ṣaḥīḥ* (Beirut: Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʿArabī, 1404/1988), "Kitāb al-Zakāh", ḥadīth no. x, vol. y, p. z.
8. Titles of Arabic books and encyclopedias as well as names of Arabic journals cited must be in **bold characters**. Counterparts of all these in English and other non-Arabic languages using Latin script must be *italicized*. Titles of journal articles, encyclopedia entries, and chapters in collective books in any language must be put between inverted commas ("….").
9. Traditional Arabic should be used for main text (16 points) and footnotes (12 points) of articles/book reviews and conference reports. Simplified Arabic must be used for main title (20 points) and subtitles (18 points).
10. Include a cover sheet with author's full name, current university or professional affiliation, mailing address, phone/fax number(s), and current e-mail address. Provide a two-sentence biography.
11. The editor and editorial Board retain the right to return material accepted for publication to the author for any changes, stylistic and otherwise, deemed necessary to preserve the quality standard of the journal.
12. Submissions should be saved in Rich Text Format (RTF) and sent to tajdidiium@iium.edu.my

At-Tajdid

A Refereed Arabic Biannual
Published by International Islamic University Malaysia

Volume 23 **1441/2019** **Issue No. 46**

Editor-in-Chief

Prof. Dr. Majdi Haji Ibrahim

Editor

Dr. Muntaha Artalim Zaim

Editorial Board

Prof. Dr. Ahmed Ibrahim Abu Shouk
Prof. Dr. Muhammed Saadu al-Jarf
Prof. Dr. Waleed Fikry Faris
Prof. Dr. Nasr El Din Ibrahim Ahmed Hussein
Prof. Dr. Jamal Ahmed Bashier Badi
Assoc. Prof. Dr. Salih Mahgoub Mohamed Eltingari
Dr. Abdulrahman Helali

Language Reviser

Dr. Adham Muhammad Ali Hamawiya

Layout

Dr. Muntaha Artalim Zaim